

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية
في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

إعداد

د/ ليلى حسين كاوياني

وزارة التربية - دولة الكويت

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

د/ليلى حسين كاوياني *

المقدمة:

إن القيم تمثل جوهر خلق الإنسان، والدعامة الأساسية أمام أي ظرف قد يواجهه، كما أنها تشكل الإطار العام للجماعة، ومعياراً مهماً للتحكم في تصرفاتها، فهي صمام أمان المجتمع التي من خلالها تتحدد علاقة الفرد بربه وأسرته ومجتمعه. ولأن المجتمعات في تغير دائم ومستمر بسبب الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم كله؛ أصبح من السهل اتصال أفراد أي مجتمع بأفراد مجتمع آخر، يختلف عنه في الثقافة والدين والعادات والتقاليد، ومن ثم فقد نتج عن هذا كله تغير أو تناقض في المفاهيم والمبادئ لدى الفرد، مما أدى إلى عدم قدرته على التمييز بين الخطأ والصواب، وبالتالي العجز عن تطبيق ما يؤمن به، وقد أثر ذلك على حركة التنمية بمختلف أشكالها، لذلك كان لابد من دراسة قيم الأفراد ومعتقداتهم، من أجل توجيهها التوجيه الصحيح، للحفاظ على تماسك المجتمع وتطوره. فالقيم هي التي ترسم وجهة السلوك، وتحدد إمكانات التفاعل فهي مكن قوة وشدة السلوك السوي^(١).

ومن الأمور المتعارف عليها أن لكل مجتمع إطاره القيمي الخاص به، بحيث يشترك أفراده في قيم تشعرهم بالانتماء لبعضهم البعض، بالرغم من نقاط الاختلاف بينهم. فهي الضابط والمعيار الأساسي الذي يقاس عليه سلوك الأفراد، ويحدد على أساسه الأهداف التربوية؛ لتكون معبرة عن طبيعة المجتمع وخصائصه، لذلك اتجهت المجتمعات بالوقت الحاضر إلى تربية أبنائها على أن يتحلوا بقيم مرغوب فيها، فالإنسان لا يولد مزوداً بهذه القيم إنما يكتسبها من خلال البيئة التي يعيش فيها. فالقيم لها ارتباط بالموروث الشعبي، والإطار الثقافي، والخبرات التاريخية، والمستوى الاقتصادي والتعليمي، والبناء الطبقي، والنظام العام الذي يحكم علاقات القوى داخل المجتمع^(٢).

حيث يرى مؤيدو التربية الأخلاقية أن اكتساب القيم وتمثلها عملية إصدار أحكام مرتبطة بنمو التفكير، وأن عملية الاكتساب والتمثيل هذه تحدث من خلال تفاعل الفرد

* د/ليلى حسين كاوياني: وزارة التربية - دولة الكويت.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

و خبراته مع بيئته الخارجية، كما أن القيم ليست متساوية في أهميتها بالنسبة للفرد فهناك قيم غالبية تسيطر على قيم أقل منها شأنًا، والقيم الغالبة هي القيم التي تتصف بمستوى عال من التفكير الأخلاقي، وهي في نهاية المطاف ترتبط مع المبادئ الأخلاقية العليا التي يفضلها الناس؛ لذلك يحتاج الأفراد إلى تطوير تفكيرهم لكي يصلوا إلى القيم العليا^(٣). وهنا يأتي دور التربية المهم في بناء القيم التي يحتاجها الفرد، وتكوين نظام قيمي خاص به، يمكن من خلاله تعرف شخصيته، والتنبؤ بسلوكه. إن التربية ميدان له أهميته في بناء الإنسان، فإذا كانت القيم هي الأهداف، فالتربية هي الأداة المنفذة لهذه الأهداف^(٤)، فهي توفر الفرص اللازمة لنمو الفرد نموا متكاملًا من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، لتمكنه من ممارسة أنماط سلوكية مرغوبة، وتحوله إلى إنسان يشعر بانتمائه إلى مجتمع له قيمه وأهدافه وفلسفته. كما أنها الوسيلة الرئيسية في تنمية الإنسان؛ إذ إنها محور تقدمه، وحجر الزاوية في كل تطوير وإصلاح^(٥).

وتعد الحياة الأكاديمية مصدرا أساسيا للتربية القيمية، حيث أوضح روزنبرج أن القيم لا تصبح محكا مرجعيا مهما لقرارات الأفراد إلا في عمر الخامسة عشرة والسادسة عشرة، وبالتالي فهي أكثر طوعية للتشكيل والتغيير من خلال معايشة الخبرات الدراسية، والتي عادة ما يكون لها دورها الواضح في هذه الفترة العمرية^(٦).

فالمؤسسات التعليمية تسعى إلى بناء القيم في كل المجالات، وبناء هذه القيم يتطلب جهودا مكثفة من قبل القائمين والمسؤولين عن العملية التربوية في تلك المؤسسات، حيث إن دراسة القيم التي يؤمن بها الطالب ستوضح الرؤية لدى المسؤولين لتوحيد العمل التربوي، من خلال ترجمة القيم التربوية إلى دلالاتها السلوكية وجوانبها المادية والمعنوية في الحياة، لتتلاءم مع البناء التنظيمي للمجتمع الذي يعيش فيه، محققين بذلك بناء الإنسان المتوازن القادر على تحمل مسؤوليات الحياة. فلا نغالي إذا قلنا إن أي تغيير أو تطور اجتماعي نحو الأفضل، إنما يتوقف على ما يكرسه المجتمع من جهود تهدف إلى تنشئة الطفل والحفاظ على بناء شخصيته، إيمانًا بأن مستقبل الأمة يكمن في مستقبل أطفالها^(٧)، خاصة في ظل الأحداث السريعة والمتلاحقة التي يواجهها المجتمع^(٨).

وكل ذلك لا يأتي بين ليلة وضحاها، فنحن نحتاج إلى التخطيط التربوي؛ لذلك بدأت الكويت تهتم بغرس مجموعة من القيم التربوية في أبنائها، حتى تصبح بمثابة الدرع الحصين من أجل الوقوف في وجه أي تغيير كان، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، حرصا منها على تحقيق التماسك بين أبناء المجتمع الواحد على كافة انتماءاتهم الطائفية والقبلية والحزبية، وذلك من خلال تطبيق مشروع تأصيل وتعزيز القيم التربوية الإيجابية المستمدة من الشريعة الإسلامية في جميع المدارس التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت.

حيث طبقت وزارة التربية في دولة الكويت هذا المشروع عام (٢٠٠٨-٢٠٠٩م) ولا يزال قائماً حتى الآن، ولهذا المشروع أهداف وآلية تنفيذ، ونحن هنا في هذه الدراسة سوف نتناول تقويم هذا المشروع في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من التلاميذ والمعلمين ومديري مدارس التعليم العام، وتحاول الباحثة أيضاً تعرف مدى تأثير متغير الجنس والمرحلة الدراسية للتلاميذ والمستوى التعليمي للوالدين في تعزيز المشروع، وكذلك تعرف المشكلات التي تعرقل تفعيله في ضوء أهدافه المنشودة وبيان نقاط القوة والضعف فيه، ومن ثم وضع توصيات لتطوير مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

نظراً لحدائثة مشروع تأصيل وتعزيز القيم التربوية المطبق في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، ولقلة الدراسات التي بحثت أيضاً في موضوع القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، لا توجد دراسات سابقة تناولت نفس المشكلة، أو الهدف الذي تناولته هذه الدراسة بشكل مباشر؛ لذلك رأت الباحثة أن تقسم الدراسات التي تتناول موضوع القيم التربوية في مدارس التعليم العام إلى محورين للاستفادة منها، هما، المحور الأول: الدراسات التي تناولت موضوع القيم في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت موضوع القيم في مدارس التعليم العام بالدول العربية والأجنبية، ومدى تأثير بعض المتغيرات عليها، وعرض أهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها.

المحور الأول- الدراسات التي تناولت موضوع القيم في مدارس التعليم العام بدولة الكويت:

١- دراسة الحربي (٢٠٠٠م)^(٨)، والتي هدفت إلى معرفة القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم، وما تتضمنه كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، والوقوف على مدى مساهمة الكتب الدراسية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، عن طريق دراسة وتضمين الكتب الدراسية للقيم السياسية، مما يساعد على تعميق الشعور بالانتماء والمواطنة لدى الطلاب، وقد استخدم الباحث في ذلك المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة لاستنباط القيم على مجموعة من المعلمين ورؤساء الأقسام والموجهين لمادة الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية، وقد بلغ عددهم (٤٦٤) منهم (١٩٤) ذكورا، و(٢٦٩) إناثا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- كان ترتيب القيم السياسية لدى المعلمين كالتالي: المواطنة- الديمقراطية- الانتماء- الحرية- التعاون- المساواة- العدالة- المشاركة السياسية - الشورى- حقوق الإنسان - السلام.
 - وكان ترتيب القيم السياسية في الكتب كالتالي: الحرية - المواطنة - الانتماء - التعاون- العدالة- المساواة- السلام- حقوق الإنسان- الانتماء- الديمقراطية - الشورى - المشاركة السياسية.
 - احتلت قيمة المواطنة أعلى قيمة من بين ثلاث قيم في مصفوفة كل من المعلمين والكتب، واحتلت قيمة المساواة موقع الوسط من بين أربع قيم في المجموعتين، بينما احتلت قيمة الشورى الموقع الأخير بين القيم الثلاثة الأخيرة.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم التي ينشدها المعلمون لطلابهم، وما تتضمنه كتب الاجتماعيات من قيم.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير الجنس، أو الوظيفة (معلم - رئيس قسم - موجه)، أو متغير سنوات الخبرة (١-٥، ٦-١٠، ١٠ فأكثر)، أو متغير المنطقة التعليمية.
- ٢- دراسة الدولية (٢٠٠٢)^(٩)، والتي سعت إلى معرفة انعكاسات التعليم الغربي في القيم الدينية، والثقافية، والاجتماعية لدى الطلبة الكويتيين في الصف الرابع الثانوي، كما حاولت تعرف الفروق بين طلبة التعليم الغربي والتعليم الحكومي إزاء القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية، والمستقاه من أهداف التربية الدينية واللغة العربية والاجتماعية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (١٣٠٥) من الطلبة والطالبات الكويتيين في الصف الرابع الثانوي، بواقع (٥١٠) في المدارس الغربية الأجنبية التابعة للتعليم الخاص، و(٧٩٥) في التعليم الحكومي من مختلف محافظات الكويت، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:
- وضوح القيم الدينية لدى طلاب التعليم الحكومي، بينما برزت القيم الثقافية لدى طلبة التعليم الغربي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية.
 - الإناث أكثر إدراكا للجانب الديني من الذكور.
- ٣- دراسة العازمي (٢٠٠٤م)^(١٠)، والتي هدفت إلى تعرف القيم الإسلامية لكل من طلاب التعليم الثانوي الحكومي والخاص الأجنبي بدولة الكويت، وإلى وضع بعض المقترحات والتوصيات التي تساعد على تعميق القيم الدينية لدى طلاب التعليم الثانوي الخاص والحكومي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة تحتوي على (٧٢) موقفاً، ولكل موقف ثلاثة بدائل مرتبة ترتيباً

- عشوائيا، ولكل قيمة أكثر من موقف يعبر عنها، والذي طبق على عينة من طلبة المرحلة الثانوية ذكورا وإناثا بلغ عددها (٥٥٨)، تم اختيارها بالطريقة العشوائية من التعليم العام والخاص الأجنبي، حيث بلغ عدد العينة في التعليم الخاص الأجنبي (٢٦٣) بواقع (١١٩) طالبا و(١٤٤) طالبة، وبلغ عدد العينة في التعليم العام (٢٩٥) بواقع (١٣٢) طالبا و(١٦٣) طالبة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:
- أن القيم الدينية المتعارف عليها اجتماعيا تعتبر من أهم الدوافع التي تحرك سلوك الإنسان، وتوجهه، وتشبع رغباته واحتياجاته الاجتماعية والنفسية، وتعمل على حفظ وتماسك المجتمع وتطوره.
 - أن التنشئة الاجتماعية بكافة أشكالها وأنواعها وخاصة الموجودة بالمدرسة، تلعب دورا رئيسيا في عملية تشكيل وإكساب القيم لدى أفراد المجتمع.
 - أن طلاب المدارس الحكومية لديهم قيم إسلامية اجتماعية بدرجة أعلى من طلاب المدارس الخاصة الأجنبية.
 - أن الإناث لديهن قيم إسلامية اجتماعية أعلى من الذكور، والذكور لديهم قيم إسلامية أخلاقية أعلى من الإناث في كل من التعليم الحكومي والخاص.
- وقد أوصت الرسالة بإعادة النظر في مناهج التربية الدينية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأن تقوم هيئة التدريس بتوفير مواقف تربوية لممارسة القيم التربوية التي تعرفوا عليها خلال دراستهم للمناهج، كالمسابقات والمسرحيات والأنشطة؛ وذلك لتهيئتهم للحياة العملية خارج المدرسة.
- ٤- دراسة المطيري (٢٠٠٧م)^(١)، والتي هدفت إلى تعرف القيم المكتسبة من وسائل الإعلام لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وذلك من خلال تطبيق استبانة مكونة من خمسة مجالات للقيم على عينة بلغت (٢٩٢٩) من الطلاب والطالبات بواقع (١٤٩٢) طالبا و(١٤٣٧) طالبة، أي بنسبة (١٠%) من مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت والبالغ عددهم (٣١) ألف طالبا وطالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العنقودية العشوائية من بين المناطق التعليمية الست في دولة الكويت. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:
- أن القيمة المكتسبة من قبل أفراد عينة الدراسة والتي جاءت بالمرتبة الأولى كان مصدرها للمجال الأول المتعلق بوسائل الإعلام المحلي هي "الولاء للوطن" عند كل من الذكور والإناث.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- وجاءت بالمرتبة الأولى للقيم المكتسبة للمجال الثاني المتمثل بوسائل الإعلام العربية قيمة "احترام الإنسان" عند الذكور والإناث، بينما أظهرت نتائج المجال الثالث المتعلق بوسائل الإعلام الأجنبية أن القيمة المكتسبة لأفراد عينة الدراسة الذكور والإناث التي جاءت بالمرتبة الأولى هي "العناية بالصحة الجسدية".
- أما المجال الرابع المتعلق بشبكة الإنترنت التابعة لوسائل الإعلام العالمية فقد كانت القيمة المكتسبة لأفراد عينة الدراسة الذكور والإناث والتي جاءت بالمرتبة الأولى هي "أهمية الانتماء للوطن والاعتزاز به"، في حين أظهرت النتائج المتعلقة بالمجال الخامس، والمتمثل بالقيم المرغوبة لدى أفراد عينة الدراسة المرجوة من وسائل الإعلام المحلي أن المرتبة الأولى هي قيمة "تحقيق الأمن الاجتماعي". * وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بإجراء دراسة جامعة للقيم، مرتبة حسب أهمية كل قيمة بما يتناسب مع المجتمع الكويتي، وأن تهتم وسائل الإعلام المحلية والعربية بإنتاج برامج ذات مضامين وقيم إيجابية تتوافق مع قيم المجتمعات العربية من أجل إخراج جيل صالح مبنياً بناءً قيماً متكاملًا.

المحور الثاني- الدراسات التي تناولت موضوع القيم في مدارس التعليم العام بالدول العربية والأجنبية:

- 1- دراسة كيم Kim (٢٠٠١)^(١٣)، والتي هدفت إلى تحليل مقارن للتنشئة الاجتماعية القيمية للأطفال، ضمن بيئة المدرسة الابتدائية، والتي تم فيها تقييم (١١٥) طالبا وطالبة من حيث تنشئتهم الاجتماعية على القيم في المدرسة الابتدائية، من الصف الرابع والسادس الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها:
 - هناك عامل مشترك موجود في كل إجابات الطلبة، بغض النظر عن الجنس، أو المستوى الصفّي، أو العرق، وهو أن التنشئة الاجتماعية تركز على القيم، الأمر الذي يوحي بوجود قيم عالمية يجب أن يتعلمها الطفل ضمن البيئة الصفية.
 - المعلمون هم وكلاء ولهم دورهم المهم في التنشئة الاجتماعية في الصف، ويمكن أن يلعبوا دورا هاما في التنشئة الاجتماعية على القيم لدى الأطفال.
- 2- دراسة غارن Garn (٢٠٠٠م)^(١٤)، والتي سعت إلى تعرف حالة القيم في سياسات المدرسة في ولاية أريزونا، وقد تناولت الدراسة أربعة مسارات بالقيم، وهي: الاختيار، والكفاءة، والجودة، والمساواة.

في قانون ميثاق أريزونا المدرسي، وذلك بالاعتماد على تحليل يتناول بشكل أساسي مسألتين بحثيتين هما: ما القيم التي تم تحديدها في أثناء وضع قانون الميثاق المدرسي؟ وكيف انعكست هذه القيم على القانون وخلال برنامج العمل؟ وقد أسفرت الدراسة عن:

- أن صناع السياسة على مستوى الولاية كانوا يقدمون الكثير من الدعم لقيم الاختيار والكفاءة، في حين لا يعطون اهتماما كبيرا لقيم الجودة والمساواة.
- ٤- دراسة الهندي (٢٠٠١م)^(١٥)، والتي سعت إلى تعرف دور قيم المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، والكشف عن أثر بعض المتغيرات في ذلك، لذا قام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة تكونت من (٧٠) فقرة على عينة بلغ عددها (٧٢٠) طالبا وطالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى أن:
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية القيم الاجتماعية تعزى إلى متغير جنس الطلبة وتخصصهم ومكان سكنهم.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية القيم الاجتماعية تعزى إلى متغير تخصص المعلمين لصالح معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- ٥- دراسة مرتجي (٢٠٠٤)^(١٦)، والتي هدفت إلى تعرف مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية، من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، وأثر متغير جنس الطلبة، وتخصصهم في ذلك، والكشف عن الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية، واستخدام الباحث لذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة تتضمن (٥٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: علاقة الطالب بالمعلمين - علاقة الطالب بالزملاء - علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وهي مكونة من (٢٩٠) معلما ومعلمة ممن يعملون في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية بمحافظة غزة في العام الدراسي (٢٠٠٢-٢٠٠٣). وقد أسفرت الرسالة عن النتائج التالية:
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق تعزى إلى متغير التخصص (علمي - أدبي).
 - من أكثر الأساليب التربوية شيوعا لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب: (التربية بالقدوة - الترغيب والترهيب - الموعظة والنصح - الممارسة العملية).

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

وقد أوصت الدراسة بضرورة تكاتف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية والثقافية لدعم القيم الأخلاقية، والإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية وغرسها في الطلبة.

٦- دراسة أبو زيد (٢٠٠٥م)^(١٧)، والتي سعت إلى تعرف القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، وأثر كل من الجنس والصف الدراسي وتعليم الأب والأم، ودخل الأسرة، ومديرية التربية، في درجة أهمية القيم أو قلة أهميتها لديهم، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام استبانة اشتملت على (٦٤) قيمة تربوية موزعة على (٧) مجالات: (القيم المعرفية - القيم الاجتماعية - القيم الأخلاقية - القيم الجمالية - القيم الدينية - القيم الاقتصادية - القيم السياسية)، طبقت على عينة بلغ عددها (١١٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن:

- درجة اهتمام طلبة المرحلة الثانوية بالقيم التربوية كانت عالية في معظم فقرات أداة الدراسة.
- جاء ترتيب القيم التربوية حسب أهميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية على النحو التالي: مجال القيم السياسية - مجال القيم الدينية - مجال القيم الاقتصادية - مجال القيم الأخلاقية - مجال القيم المعرفية - مجال القيم الجمالية - مجال القيم الاجتماعية.
- كانت القيم الأكثر أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية: (الإخلاص - الاعتزاز براية البلد - الاعتزاز باللغة - طاعة الوالدين - الأمانة - الصراحة - الشهادة - احترام المعلم - تعليم الفتاة - الإحساس بالجمال)، بينما كانت القيم الأقل أهمية لديهم هي: (تنمية المهارات اليدوية - الانفتاح على الثقافات - التعبير الذاتي - رعاية المسنين - حب المطالعة - ترشيد الاستهلاك - امتلاك الثروة - التخطيط - الشجاعة الفكرية).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان تعزى إلى متغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاهتمام بالقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان تعزى إلى متغير الصف الدراسي، وتعليم الأب والأم، ودخل الأسرة، ومديرية التربية.

٧- دراسة عواودة (٢٠٠٦م)^(١٨)، والتي هدفت إلى تعرف أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، وقد قام الباحث بتطبيق البحث على عينة مكونة من (٦٤٠) طالبا وطالبة من طلبة

الصف الثامن الأساسي، موزعين على مدرستين من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، ومركزين رياديين في كل من إربد والزرقاء، مستخدماً لذلك مقياس التنشئة الاجتماعية من جملة المقاييس المطورة في البيئة الأردنية، واختبار للقيم. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أن متوسطات الأنماط للتنشئة الاجتماعية جاءت متفاوتة في جميع الأنماط، وقد جاء نمط التقبل في المرتبة الأولى، والنمط التسلطي في المرتبة الأخيرة.
- فيما يتعلق بالقيم السائدة فقد جاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى، والقيم الجمالية بالمرتبة الأخيرة.
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط التنشئة الاجتماعية (الديموقراطي - التسلطي - الاستقلال - الحماية الزائدة - التقبل) والقيم الجمالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع القيم (الاقتصادية - الاجتماعية - الجمالية) لصالح المدارس العامة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لأثر المدرسة في القيم الجمالية والقيم الاجتماعية.

٨- دراسة البطوش (٢٠٠٧)^(١٩)، والتي سعت إلى تعرف مدى التزام طلبة الصف العاشر الأساسي بالقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، كالنوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي للأب والأم والتفاعل بينهما، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس يتضمن (٣٩) فقرة تحمل قيماً اجتماعية إسلامية مقسمة على أربعة مجالات: (مجال الأسرة - مجال الجوار وأولي الأرحام - مجال عادات الطعام والشراب واللباس - مجال العلاقات الإنسانية)، على عينة مكونة من (١٠٨٤) طالبا وطالبة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية المزار الجنوبي للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كانت درجة التزام الطلبة والطالبات بالقيم الاجتماعية الإسلامية متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام طلبة الصف العاشر بالقيم الاجتماعية الإسلامية، تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام طلبة الصف العاشر بالقيم الاجتماعية الإسلامية، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب والأم، لصالح فئة البكالوريوس.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام طلبة الصف العاشر بالقيم الاجتماعية الإسلامية، تعزى إلى تفاعل النوع الاجتماعي مع المستوى التعليمي للأنثى، لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام طلبة الصف العاشر بالقيم الاجتماعية الإسلامية، تعزى إلى تفاعل النوع الاجتماعي مع المستوى التعليمي للأنثى.

الدراسات السابقة وعلاقتها بهذه الدراسة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نلاحظ

التالي:

- اتفقت الدراسات السابقة ذات الصلة على وجود مشكلة بالتعليم العام، وهي مشكلة تدني مستوى القيم التربوية، واتفقت على أهمية غرسها في التلاميذ، لما فيها من مصلحة في تنمية وتطوير المجتمع، وهذا يتفق مع مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها.
- واتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المطبقة بالكويت في مجتمع الدراسة وهم طلبة التعليم العام بدولة الكويت.
- كما أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية في غرس القيم بالتلاميذ، وإلى وجود بعض المتغيرات التي تؤثر في تشكيل القيم لديهم وإكسابهم إيها، كالمتنشئة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطلبة، وأسلوب الإدارة المدرسية، ونمط التدريس للمعلم، وقد اتفقت الرسالة الحالية مع هذه الرسائل في متغير جنس التلاميذ والمستوى التعليمي للوالدين في تعزيز القيم لديهم.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ذات الصلة، في أنها رسالة تقييمية تهدف إلى تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، وتعرف واقع تطبيقه والمشكلات التي تعيق ذلك، كما تسعى إلى تعرف تأثير بعض المتغيرات في تعزيز المشروع؛ كالجنس، والمرحلة الدراسية للتلميذ، والمستوى التعليمي للوالدين، مما يتطلب رؤية ميدانية لهذا الواقع، مصحوبة بالتقويم العلمي، بهدف معرفة جوانب التميز والقصور، حتى يمكن وضع توصيات تساهم في تحقيق الاستفادة من هذا المشروع على الوجه الأفضل، في حين أن الرسائل السابقة ذات الصلة والتي عرضت في هذه الرسالة، حرصت غالبيتها على استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تعرف واقع وجود بعض القيم لدى التلاميذ، أو مدى تطورها، ومعرفة تأثير بعض المتغيرات عليها.
- وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض نتائج وتوصيات الدراسات ذات الصلة، كما اعتبرتها إطاراً نظرياً لها.

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

إن نهضة الأمم وتطورها تبدأ بالاهتمام بالعنصر البشري لديها، فالإنسان هو المورد الأساسي في التنمية البشرية، وإذا أردنا أن نتطور ونتقدم لابد أن نبدأ بتطوير أفراد هذه الأمة، ولا يمكن أن يتطور الأفراد إذا لم يكن لديهم قاعدة أساسها القيم والمبادئ والمفاهيم ليسيروا عليها، فعلى سبيل المثال قيم الوطنية والولاء ليست شعارات نرددتها، وليست أوراقاً ثبوتية نحملها، وإنما هي حس داخلي ينبع من داخلنا، وإذا لم نسع لغرسها في أبنائنا منذ الصغر كحبهم لنا، فلن نبني عناصر بشرية قادرة على التنمية، وقادرة على أن تصنع وطناً له مكانة بين دول العالم.

ولقد مرت دولة الكويت بظروف سياسية واجتماعية واقتصادية عديدة بسبب حرب الخليج، والتغيرات السياسية والاجتماعية للدول المجاورة، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي أثرت على كل دول العالم بما فيها دولة الكويت، هذا إلى جانب المشكلات البيئية والتي باتت أزمة عالمية، كل هذه التغيرات تحتاج إلى قيم تربوية تنعكس سلوكاً على كل من يتبعها. إذ إن السلوك الاجتماعي يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس. وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود ارتباط جوهري بين القيم وأنماط السلوك الاجتماعي، فهي المحددة للطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه، وهي التي تساعد على تشكيل المعايير المنطقية، والتي يبرر بها سلوكياته واتجاهاته واعتقاداته^(٢٠).

ومن هنا بدأت مشكلة تدني القيم تفرض نفسها، بل تكاد تكون من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات، ويمكن القول إن أغلب مشكلاتنا المعاصرة هي مشكلات أخلاقية، تعكس خلفها أزمة قيمية تهدد أمننا واستقرارنا^(٢١). لذلك أصبحت هذه المشكلة من أهم المشكلات التي تواجه التربية الحديثة^(٢٢).

نظراً لذلك قامت دولة الكويت بتطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية على جميع المدارس التابعة لوزارة التربية نوعية وخاصة وعامة، وفي جميع المراحل الابتدائية ومتوسطة وثانوية، إيماناً منها بضرورة غرس هذه القيم في الأبناء، وذلك لأهمية العنصر البشري كمورد أساسي تبنى عليه الأوطان وتتقدم. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

**ما واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت؟
وينفرد من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:**

- ١- ما واقع القيم التربوية وفقاً لمشروع تأصيل القيم المطبق من قبل وزارة التربية لدى تلاميذ التعليم العام في دولة الكويت، وإلى أي مدى اكتسب التلاميذ القيم؟
- ٢- ما واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم العام؟

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

٣- ما المشكلات التي تعيق تفعيل مشروع تأصيل القيم التربوية في ضوء أهدافه المنشودة في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ومديري مدارس التعليم العام؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- توجيه الأنظار نحو أهمية القيم التربوية، ودورها الفاعل في مواجهة أي تغير سلبي في المجتمع قد يؤثر على تماسكه، بالإضافة إلى دورها في تحقيق التنمية بكافة جوانبها.
- إلقاء الضوء على منظومة القيم السائدة لدى عينة الدراسة، وهم طلاب التعليم العام بدولة الكويت ومدى تمسكهم بها، باعتبارهم جيل المستقبل والركيزة الأساسية لبناء المجتمع، والذي من شأنه أن يعطي رؤية واضحة للقيم التربوية التي يجب الاهتمام بها من قبل التربويين سواء من المعلمين أو واضعي المناهج التربوية.
- تساير هذه الدراسة توجهات الدولة حول القيم التربوية التي تتطلع إلى غرسها في نفوس أبنائها.
- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى توضيح الصلة بين علاقة المستوى التعليمي في زيادة الوعي بالقيم التربوية، وبالتالي في مدى تطبيقهم لها.
- إن الدراسة الحالية لا تقف عند حد تعرف واقع القيم التربوية، وفقا لمشروع تأصيل القيم لدى التلاميذ فحسب، بل يتجاوز ذلك بالتطرق إلى واقع تطبيق المشروع، والمشكلات التي تواجه المدارس في تفعيله، وتعرف نقاط القوة والضعف فيه، ومن ثم استخلاص بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسينه وتعزيزه، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة منه وأهمها تنمية القيم التربوية لدى التلاميذ.
- مما يزيد من أهمية الدراسة في حدود علم الباحثة أنها تعتبر الدراسة الوحيدة الذي تتناول تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- قد تستثير نتائج هذه الدراسة اهتمام الباحثين، لإجراء بحوث تتناول تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في التعليم الخاص والنوعي التابع لوزارة التربية بدولة الكويت.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من خلال:
- الكشف عن واقع القيم التربوية وفقا لمشروع تأصيل القيم المطبق من قبل وزارة التربية لدى تلاميذ التعليم العام في دولة الكويت، ومدى اكتسابهم لها، وتأثير بعض المتغيرات عليهم.

- الكشف عن واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- تحديد المشكلات التي تعيق تفعيل مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت في ضوء أهدافه.
- تحديد مواطن الضعف والقوة في مشروع تأصيل القيم التربوية المطبق في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- وضع تصور مقترح لتطوير مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- **حدود بشرية:** تشمل عينة من معلمي ومديري التعليم العام بالمراحل التعليمية الثلاثة من منطقة الفروانية التعليمية.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق أداة الدراسة على اثنتي عشرة مدرسة، بواقع أربع مدارس لكل مرحلة تعليمية (ابتدائي - متوسط - ثانوي) اثنتين منها للإناث واثنتين للذكور من مدارس التعليم العام في منطقة الفروانية التعليمية، وهي منطقة من المناطق التعليمية.
- **حدود زمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة أثناء العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، فهو المنهج العلمي الذي يلائم طبيعة البحث وأهدافه؛ إذ يسعى البحث إلى الوقوف على واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، بغرض تعرف نقاط القوة والضعف فيه، في محاولة للارتقاء بالمشروع والنهوض به، حيث يعتمد على "وصف الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع تفسير هذه الظاهرة تفسيراً كافياً"^(٢٣).

أداة الدراسة:

استخدم البحث الاستبانة مع معلمي ومديري المدارس - عينة الدراسة، وذلك لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للبحث.

مصطلحات الدراسة وكلماتها المفتاحية:

- مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

١ - **تقويم:** "هي كلمة تشمل شقين، الشق الأول: هو التشخيص الذي يتم من خلاله تحديد مواطن الضعف والقصور ومواطن القوة في الشيء موضع التقويم، والشق الثاني: هو العلاج الذي من خلاله يتم إصلاح وتعديل نقاط الضعف والقصور التي أثبتت عملية التشخيص وجودها"^(١). وهي "إصدار حكم تجاه شيء ما أو موضوع ما، أي هي العملية التي نلجأ إليها لمعرفة مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف، مستخدمين لذلك أدوات مختلفة يتم تحديد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه، كالاختبارات التحصيلية، ومقاييس الاتجاه والميول ومقاييس القيم، والملاحظات، والمقابلات الشخصية، وتحليل المضمون، أو غير ذلك من المقاييس الأخرى"^(٢).

٢ - **مشروع تأصيل القيم التربوية:** هو مشروع مقدم من قبل وزارة التربية في دولة الكويت لتطبيقه في جميع المدارس التابعة للوزارة، ويتضمن ٢٧ قيمة تربوية مستمدة من الشريعة الإسلامية، مقسمة على فصلين دراسيين، والقيم هي: (احترام الآخرين - العمل التطوعي - البر والإحسان - إدارة الوقت - النظافة - التعاون - التسامح ونبذ العنف - الأمانة - المحافظة على الممتلكات - بر الوالدين - الصحبة الصالحة - آداب الحديث - الشكر - ترشيد الاستهلاك - تقدير العلم والعلماء - الحياء - الولاء للوطن - احترام القوانين - الصدق - الوسطية - القدوة - الإيثار - الثقة بالنفس - صلة الرحم - إفشاء السلام - الادخار - حق الجار).

٣ - **التعليم العام:** يقصد بالتعليم العام، التعليم النظامي الذي يغطي الفترة العمرية من سن (٦) سنوات إلى سن (١٨) سنة، ويشمل المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وقد عرفه أبو الديار بأنه "التعليم الذي تشرف عليه الدولة، ويشمل غالباً التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بأنواعه المختلفة"^(٣)، وعليه يمكن تعريف التعليم العام في دولة الكويت بأنه: المراحل التعليمية الثلاث الأولى في سلم التعليم بدولة الكويت، الذي تشرف عليه وزارة التربية.

- الإطار النظري للدراسة:

للقوم دور مهم في توجيه سلوكيات الأفراد، وتنظيم حياتهم، والمحافظة على حقوقهم، وتحديد مدى التزامهم بواجباتهم تجاه أنفسهم وأسرهم ووطنهم، كما أنها تقوم بدفعهم نحو أي سلوك إيجابي يعود بالنفع عليهم وعلى الآخرين المحيطين بهم، فهي بمثابة الحصن المنيع في مواجهة أي سلبية قد تظهر عليهم، كما أن لها معاني كثيرة، فهي تنبع من بيئة الفرد، فقد تختلف من شخص لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ولكن جميع هذه القيم تهدف إلى الخير وراحة وسعادة الإنسان.

حيث يذهب البعض إلى أن بعض القيم موجودة في الإنسان بالغريزة، وإن كانت هذه القيم تتفاوت في البداية، ولكن من خلال التجربة والتكرار والتفكير والمنطق، ومن ثم

النقد والتعديل يمكن الوصول إلى معيار مشترك بالقيم، وإن لم يكن مقبولاً من جميع أفراد المجتمع فعلى الأقل يكون مقبولاً من الأغلبية، لكي تصبح هذه القيم ومعاييرها وطرق تطبيقها ثقافة عامة في المجتمع قد تتبدل أو تتغير مع مرور الزمن^(٢٦)، كما أن اكتساب القيم وتعلمها لا يرتبط بسن معينة للإنسان؛ لأنها تبدأ معه منذ الطفولة وحتى آخر عمره، بل إنها تترسخ وتزداد بتقدم العمر، كما أنها تمر بمراحل حتى تصل بالفرد إلى مرحلة التمثل والتقبل التام^(٢٧).

وبالرغم من الدور الذي تلعبه القيم في توجيه سلوك ونشاط الفرد، إلا أنها بقيت موضوع دراسة هامشية لفترة قريبة نسبياً، حيث بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي يتجه نحو المزيد من التمسك بالأسلوب والمنهج العلمي، ويرجع الفضل في ذلك إلى اثنين من علماء النفس هما ثيرستون Thurstone وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي، مستندا في ذلك إلى مبادئ السيكوفيزيكا المعاصرة، وسبرانجر Spranger أحد المفكرين الألمان الذي نشر خلال تلك الفترة نظريته في أنماط الشخصية، والتي انتهى منها إلى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط، استناداً إلى غلبة واحدة من القيم التالية عليهم: النظرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية، والدينية، تلك القيم التي صاغها (البورت وفيرنون) فيما بعد في مقياس باسميهما^(٢٨). نظراً لذلك سوف يتناول الإطار النظري مفهوم القيم التربوية وتصنيفاتها، كما سيتناول أساليب تنمية القيم التربوية لدى التلاميذ، وتعرف مشروع تأصيل القيم التربوية المطبق في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.

أولاً- مفهوم القيم التربوية وتصنيفاتها:

أ- مفهوم القيم التربوية:

كثرت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيم، إلى الدرجة التي زادت من غموضها أكثر مما زادت من فهمنا لها، ويلخص عالم الاجتماع (الفين توفلر) هذا الموقف بوصفه القيم بأنها "الطفل غير السعيد الذي يعاني من بؤس وشقاء عدم علمنا به"^(٢٩). ولأن القيم تعتبر من المفاهيم الأساسية في جميع ميادين الحياة، كونها تمس العلاقات الإنسانية بكافة أشكالها، فسوف نبدأ بالتطرق إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للقيم، ومن ثم القيم من منظور إسلامي وفلسفي.

علماً بأن المراجع التي تناولت تعريف هذا المصطلح قد اقتصر على مصطلح "القيم"، ولكن لا يخفى على الدارس أن القيم في أصلها هي قيم أخلاقية، تربوية، سلوكية، وأصبح ذهن القارئ أمام هذا المصطلح ينصرف سريعاً إلى الجانب الأخلاقي، ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة أن مفهوم القيم يشمل مفهوم القيم التربوية.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

• اللغة:

كلمة قيمة مشتقة من الفعل "قَوَّمَ"، وقد ورد بعدة معاني، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور "بمعنى الاستقامة الاعتدال، يقال: استقام له الأمر، وقوله تعالى: (فاستقيموا إليه). وقام الشيء واستقام، أي اعتدل واستوى. وقيل: القيم الاستقامة. وفي الحديث: "قل آمنت بالله ثم استقم"، فُسِّرَ على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشر. وقوام الأمر بكسر القاف: نظامه وعماده"^(٣٠).

وفي مجمل اللغة جاء: "القومة المرة الواحدة، وقومت الشيء تقويماً. وأصل القيمة الواو: وهو ما يقوم من ثمنه مقامه. وأهل مكة يقولون: استقمت المتاع، أي: قومته. وهذا قوام الدين، وقوام الحق: أي الذي يقوم به"^(٣١).

ومعنى القيمة، وجمعها قيم، كما ورد في الرائد: "الثن الذي يعادل المتاع، درجة الأهمية بالنسبة له. وقيمة الإنسان: قامته"^(٣٢).

"والمعنى بالأصل اللاتيني للفعل الذي يعطي معنى كلمة قيمة (valeur) أي: إنني قوي، أو: إنني أرقل بصحة جيدة، ثم أصبح يشير إلى فكرة عامة بمعنى أن يكون الإنسان ناضجاً أو متكيفاً"^(٣٣).

أما في قاموس الإنسان والمجتمع فقد ورد: "قيم: جمع قيمة. دلالتها الأخلاقية معاصرة وتتحصر في جمعها. يقال: نظرية القيم. فينصرف الذهن إلى المعنى الأخلاقي، ونظرية القيمة فينصرف إلى المعنى الاقتصادي. والقيم هي شكل تجلي العلاقات الأخلاقية في المجتمع، ووسيلة لضبط السلوك والحياة الاجتماعية بالاستناد إلى مجموعة متفق عليها من الأعراف والتقاليد الحميدة والخصال الشخصية. والقيميَّة مقابل AXIOLOGY تدرس المشكلات الفلسفية للقيم"^(٣٤).

وفي القاموس التربوي عرفت القيم بأنها "المبادئ الأخلاقية والجمالية، والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجه القرارات لشخص وأفعاله، حيث يعتنق هذه المبادئ، أو تفرض عليه من أغلبية المجتمع، وقد تعرف بالمعايير الاجتماعية"^(٣٥).

• القيم اصطلاحاً:

للقيم معان عديدة وضعها أصحابها، على حسب توجهاتهم الفكرية والفلسفية والتربوية، وعلى حسب معتقداتهم وتصوراتهم، وحاجة مجتمعاتهم للمعاني التي تحملها كلمة القيم، لذلك يمكن تقسيمها بحسب اتجاهاتهم على النحو التالي:

- الاتجاه الأول: النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يُحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح.

- ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم عبارة عن معايير محددة، يمكن من خلالها إصدار حكم على الأشياء والسلوكيات، من حيث كونها جيدة أو سيئة، مقبولة أو غير مقبولة، حسنة أو قبيحة^(٣٦). ومن التعريفات التي يمكن أن تمثل هذا الاتجاه:
- القيم هي "مجموعة القوانين والمقاييس التي تتبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا"^(٣٧).
 - القيم عبارة عن "معايير اجتماعية مرتبطة بالمستويات الخلقية الواقعية للجماعة، ويكتسبها الفرد من خلال تفاعله معهم ومع البيئة المحيطة من وسائل تكنولوجيا حديثة، وتسهم في تشكيل سلوكياته واتجاهاته واهتماماته"^(٣٨).
 - القيم "تعبّر عن الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بالمعايير التي تحدد المرغوب فيه، والمرغوب عنه من السلوك"^(٣٩).
 - القيم هي "المبادئ والقناعات الأساسية التي تكون بمثابة أدلة عامة للسلوك والمعايير التي من خلالها يتم الحكم على أفعال معينة بأنها جيدة أو مرغوب فيها"^(٤٠).
 - والقيم "منظومة من الأفكار والمعايير والقناعات التي تتشكل لدى الإنسان من خلال تعامله مع البيئة المحيطة، وتكون هي المعيار الذي يحكم من خلاله على تصرفاته وتصرفات الآخرين وسلوكياتهم مع المحيطين بهم"^(٤١).

الاتجاه الثاني: النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد.

- ويرى أصحاب هذه النظرة أن القيم تفضيلات يميل الفرد إليها أو يسلكها دون غيرها من أنماط السلوكيات الأخرى، وذلك لاعتقاده بأن هذا التفضيل إما أن يكون إيجابياً فيجلب اللذة له، أو سلبياً فيدفع الألم عنه^(٤٢). ومن التعريفات التي تبنت هذا الاتجاه:
- تعريف باير وتوفلر (Bayer and Tofler) المشار إليه في (حسين، ١٩٨١) "بأن في القيم التي يتبناها الأشخاص عوامل مهمة ومحددة لسلوكهم، فعندما يؤدي المرء سلوكاً معيناً، أو يختار مساراً مفضلاً له على سلوك أو مسار آخر، فإنه يفعل هذا وفي ذهنه أن السلوك أو المسار الأول إنما يساعده على تحقيق بعض من قيمه أفضل من السلوك الآخر"^(٤٣).
 - وتعريف موريس (Morris) والذي وصف القيم كما ورد في (دياب، ١٩٨٠م) بأنها "علم السلوك التفضيلي؛ إذ إن أي سلوك للفرد يمثل تفضيلاً لمسلك على آخر، والمسلك

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

المختار هو الأحسن والأكثر قبولا، والأكثر أهمية في نظر الفرد، وطبقا لتقديره وإدراكه للظروف القائمة في الموقف، فبالقياس إلى المسالك تعبر القيم دائما عن أفضل أحكامه وأحسنها في العمل في مواقف الحياة، ومعنى ذلك أن الفرد يستعملها كلما اختار مسلكا، أو كلما اتخذ قرارا يفضل به مسلكا معينا من بين عدة بدائل، لأن مختارات أحكامه وموازنته بين عدة ممكنات وقراراته للعمل مسائل دائمة، تواجهه باستمرار في كل وقت وفي كل خبرة من خبرات حياته^(٤٤).

- وتعريف السامرائي للقيم بأنها "منبه تلبس الضمير، لكي يحور السلوك باتجاه يكفل المرء مع ذاته، ومع المجتمع؛ لكي يقترب بأكبر قدر ممكن من الصحة النفسية"^(٤٥).
الاتجاه الثالث: النظر إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع، واهتمامات، ومعتقدات ترتبط بالفرد.

يمثل هذا الاتجاه نظرة علماء النفس للقيم، من حيث سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بالآخرين^(٤٦). ومن التعريفات التي توضح هذا الاتجاه:

- تعريف كل من استنيتة وصبحي بأنها "مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، وهو يؤمن بها ويندوقها، وتشكل في مجموعها النسق القيمي الذي يحكم سلوكيات الفرد وممارساته، ويساعده في التكيف مع بيئته الاجتماعية"^(٤٧).

- وتعريف (Page & Thomas) القيم بأنها "تمثل المعتقدات بما هو مرغوب فيه، ومرغوب عنه، وأنها انعكاس لثقافة المجتمع، ويمكن أن تصبح لديه هدفا"^(٤٨).

- كما عرفها (Murray) "بأنها تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء، وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر رئيسي لها، وهي تحدّد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها، أو يتعرض لها في موقف معين"^(٤٩).

- وتعريف (Lemos) بقوله إن القيم "مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الأفراد؛ كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية"^(٥٠).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نلاحظ أنها اختلفت في المظهر العام للمفهوم، ولكنها اتفقت على أن القيم موجّه للسلوك، وتحدد المعايير التفضيلية التي يسير على أساسها الفرد في المجتمع، وهي تعبر عن المنظومة الثقافية للفرد، بما تحتويه من عادات وأفكار ومبادئ مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها؛ لذلك ترى الباحثة أن القيم التربوية هي "مجموعة من المبادئ والمفاهيم التربوية الموجودة لدى الأفراد، والتي تحدد نمط تفكيرهم وسلوكهم تجاه أنفسهم أو مجتمعهم، بما ينطوي عليه من أشخاص أو أشياء".

• القيم من منظور إسلامي:

مفهوم "القيم من منظور إسلامي" مفهوم تربوي حديث لم يرد استخدامه في التراث التربوي الإسلامي، ولم يذكر في قاموس مصطلحات التربية العربية والإسلامية^(٥١).

فإذا كان تعريف القيمة كما ورد عن الجلال بأنها عبارة عن "مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"، فإن إضافة كلمة بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"، فإن إضافة كلمة إسلامية في واقع الأمر لن يغير من مدلولها، ولكن يتحدد بمنظور إسلامي بكل ما تتطوي عليه تصوراته المعرفية والوجدانية والسلوكية، وبمنهجه في غرس القيم واكتسابها، والمعايير التي يحددها لإصدار الأحكام على الأشياء من حيث قبولها أو ردها^(٥٢).

فالإسلام ينظر للقيم نظرة تتصف بالشمول والتكامل مستمدة من نظريته للإنسان والكون، فهي لا تنفصل عن واقع حياة الإنسان، وهي تعتمد على ترجمة تلك القيم إلى سلوكيات؛ لذلك يحث الإسلام على العمل والإنتاج، مع اشتراط أن تكون القيم مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومراعاة التوازن والأولويات، والواقع الاجتماعي والثقافي، عند تقديم القيم^(٥٣)، كما أن المبادئ التي ينشدها الإسلام، هي أسس وقواعد وركائز السلوك الإنساني، وهي القيم التي يجب الامتثال بها^(٥٤). لذلك يرى الجلال أن مفهوم "القيم الإسلامية" يقوم على أساسين^(٥٥):

أولاً- الإطار الفلسفي والإيديولوجي للقيم: الذي يحتوي على الأصول المعرفية

والوجدانية والسلوكية لرؤية الإسلام للقيم؛ طبيعة ومصادر وخصائص ومميزات.

ثانياً- الإطار الحضاري للقيم: الذي يحتوي على منظومة القيم الإسلامية الحضارية،

في مقابل المنظومات القيمية الأخرى، والتي تستمد مصادرها من القرآن الكريم

والسنة النبوية، مما يميزها عنهم، وقد يتفق معها البعض أو قد يختلفون.

- وقد عرفها الصاوي بأنها "مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني

لصالحه ولصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي، من القرآن وسنة الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم"^(٥٦).

- وعرفها أحمد بأنها "مجملة الأخلاق التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية،

وتعارف عليها أولو العلم وأهل الحل والعقد من رجال الأمة الإسلامية، وهذه

الأخلاق بمثابة ضوابط تضبط حياة الناس بكل مفاهيمها الدينية والاجتماعية

والسياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية والأدبية"^(٥٧). ومن هنا فالقيم ثابتة لا

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

تتغير، وهي مطلقة وموضوعية وجوهرية وأزلية. حيث ننشدها لذاتها، ونطبقها لنؤكد أننا نطبق مبادئ الدين الإسلامي ونمارسها^(٥٨).

ب- تصنيف القيم التربوية:

لقد تعددت واختلفت الأفكار حول تصنيف القيم كما اختلفت في مفهوم القيم، لذلك سوف نشير في هذه الدراسة إلى بعض هذه التصنيفات:

١- تصنيف العالم الألماني سبرانجر، والذي قدمه في كتابه **Types of Men** إذ قسم الأشخاص إلى ستة أنماط حسب محتوى القيم لديهم^(٥٩):

أ- القيم النظرية: وهي التي تهتم باكتشاف الحقيقة، والوصول إلى المعرفة، ويتصف بها العالم والفيلسوف.

ب- القيم الاقتصادية: وهي تهتم بالجوانب النفعية والمادية، ويتصف بها رجال الأعمال والاقتصاد.

ج- القيم الجمالية: وتتضمن الحكم على الأشياء من منظور جمالي، والاهتمام بالجوانب الجمالية في الحياة.

د- القيم السياسية: ويقصد بها السعي نحو تكوين العلاقات الاجتماعية رغبة في السيطرة والقوة، وليس بدافع الحب.

هـ- القيم الاجتماعية: ويقصد بها محبة الناس، فحامل هذه القيمة ينظر إلى الناس على أنهم غايات لا وسائل يحقق بها غايات أخرى.

و- القيم الدينية: وهي تتضمن الاهتمام بالدين والسعي نحوه.

٢- تصنيف ريتشر للقيم، حيث صنف القيم وفقاً للمعيار كما يلي^(٦٠):

أ- معيار الذاتية - الموضوعية: ذاتية من حيث نظرة ممثلها إليها كغاية فضلى، وموضوعية من حيث إمكانية قياس القيمة والتمييز بين الأفراد على أساس وضعها النسبي.

ب- معيار العمومية - الخصوصية: يقصد بعمومية القيم، أي مقدار شيوعتها في المجتمع، والخصوصية أي القيم الخاصة بفئة معينة بالمجتمع.

ج- معيار النهائية - الوسيطة: أي اعتبار القيمة غاية نهائية، أو وسيلة إلى غاية أخرى.

د- معيار المضمون: أي ما تتضمنه القيم من أخلاقيات، أو قيم عمل، أو القيم الخاصة بالعلاقات مع الآخرين.

هـ- معيار العلاقة بين محتضن القيم، والمستفيد منها: أي هناك قيم متجهة إلى الذات (كالنجاح والراحة)، وأخرى متجهة إلى الآخرين؛ كالقيم الوطنية والأسرية.

ثانياً- أساليب تنمية القيم التربوية لدى التلاميذ:

لقد هدفت التربية في أي مجتمع إلى تنمية أبنائه في جميع مكوناتهم؛ العقلية والاجتماعية والنفسية والوجدانية والجسمية والروحية، بحيث يصبحون مؤهلين بدرجة كافية للحياة في المجتمع، وفق ضوابط ومعايير ومثل هذا المجتمع، ولجعل القيم تشمل جوانب التربية لا بد من اتباع إستراتيجيات تركز على منظومة قيمية تصل إلى الطلاب عبر قنوات مبرمجة، من خلال العملية التربوية^(٦١).

أ- إستراتيجيات تنمية القيم التربوية لدى التلاميذ:

١- إستراتيجية توضيح القيم:

تقوم إستراتيجية توضيح القيم على توجيه التلاميذ لإدراك وفهم قيمهم، وذلك من خلال اكتشافهم الذاتي لاتجاهاتهم ومعتقداتهم واهتماماتهم، وكذلك مشاعرهم، ويكون دور المعلم في هذه الإستراتيجية طرح الأسئلة التي تعمل على جعل التلاميذ مدركين لقيمهم، وبذلك يتلقى الإجابات عن الأسئلة التي يطرحها دون نقد أو معارضة. والقيم وفق هذه الإستراتيجية يجب أن يختارها الطالب بحرية من بين مجموعة من البدائل المطروحة، وذلك بعد تفكير في إيجابيات وسلبيات كل بديل، بحيث يشعر صاحبها بالسعادة والتقدير ويعلن عنها، ومن ثم يكرر هذا السلوك في حياته، أي يجب أن يمر التلميذ وفق هذه الإستراتيجية بعملية تقييم للقيم كما يلي^(٦٢):

- الاختيار بحرية من بين بدائل، وذلك بعد تفكير عميق بعواقب كل بديل.
- التقدير، أي الشعور بالسعادة باختياره، والاستعداد للكشف عن هذا الاختيار والإعلان عنه.
- العمل بمقتضى هذا الاختيار والقيام بتكرار هذا السلوك في حياته.

٢- إستراتيجية تحليل القيم (محاكمة القيم):

تقوم إستراتيجية تحليل القيم على إعطاء التلاميذ عددا من الأساليب والطرق التي تساعد على أن يطبقوا التفكير المنطقي عند عملية التقييم، فهي تساعد على فهم نتائج ومواقف قيم معينة والصراعات التي قد تنشأ أو تظهر بين قيمتين، وأن يدركوا الأسباب وراء اختياراتهم لهذه القيمة، ويعتبر هذا المدخل وسيلة معرفية عقلية؛ لأنها تركز على التفكير العقلي. ومن المهم في هذه الإستراتيجية أن يكون للطالب دور إيجابي بالعملية التعليمية، وذلك بأن يكون على معرفة بأنواع المشكلات والقضايا، ويسأل الأسئلة، ويقوم بجمع المعلومات والأدلة، وأن يقوم بمناقشة المشكلات في الفصل والاستماع لوجهات النظر المختلفة، ومن ثم يتخذ القرار الذي يعبر عن رأيه، كما للمعلم دور في هذه الإستراتيجية من خلال توفير الجو الملائم داخل الفصل، وذلك باختيار القضايا والمشكلات الاجتماعية العامة، وأن يوفر معلومات عنها للتلاميذ لتتم المناقشة

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

فيما بينهم^(٦٣)، مثال على ذلك تقديم قصص من الأدب بلا نهاية^(٦٤)، أو صورة بدون تعليق، أو دراسة حالة من الأحداث التاريخية^(٦٥).

٣- إستراتيجية النمو الأخلاقي:

تستند هذه الإستراتيجية على نظرية النمو الأخلاقي التي قام بتقديمها كولبرج "Kollberg"، وفيها نجد أن الهدف منها تحفيز ودفع التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ، وذلك حتى نصل بهم إلى مستويات التفكير الأخلاقي، والمعلمون يستطيعون أن يحضروا ويدفعوا عملية النمو الأخلاقي من خلال مدخل تدريس، وذلك بإتباع ثلاث خطوات، هي^(٦٦):

- خلق وتوليد صراع عقلي لدى التلاميذ من خلال تقديم مشكلة أخلاقية للتلاميذ تكون فيها شخصية أو عدة شخصيات يجب أن تصدر قرارا، أي تحتوي المشكلة على عدة قيم متصارعة، ويطلب من التلاميذ اتخاذ قرار بها.
- تسجيل وجهات النظر الاجتماعية للتلاميذ، أي يجب أن يفكروا في المشكلة المطروحة من وجهة نظر كل شخص له رأي مؤثر فيها.
- عند عرض المشكلة على التلاميذ يجب طرح اختيارات أخلاقية تناسب مستوى نموهم، واختيارات أعلى من مستواهم.

ب- وسائط تنمية القيم التربوية لدى التلاميذ:

إن وسائط تنمية القيم كثيرة ومتعددة، وسوف نعرض في هذه الدراسة أهم هذه الوسائط:

١- الوسيط الأول: الأسرة.

تعتبر الأسرة الوسيط الأول الذي يكتسب من خلاله الفرد اتجاهاته ومعتقداته، حيث يعتبر المكان الأول الذي يشبع فيه الإنسان حاجاته، سواء المادية أو المعنوية، وبسبب هذا الإشباع يتقمص الطفل قيم واتجاهات والديه^(٦٧)، وقد أجمع الباحثون على الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، ويتوقف هذا الدور على عدة عوامل تشكل نوعا من التوازن والتكامل في التأثير على شخصية الطفل: كالأصل الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للأبوين، وعدد أفراد الأسرة، والعلاقات القائمة بين أفرادها، وكذلك على المفاهيم والقيم التي تتبناها الأسرة^(٦٨).

ولكي تستطيع الأسرة توجيه وتنشئة أطفالها تنشئة اجتماعية سليمة، على الوالدين أن يراعيا في تربيته وتعليمهم لهم، الاهتمام بالفهم والوعي والتقدير لمطالبهم ومعاملتهم باستحسان واحترام، حيث يعتبر هذا السلوك للوالدين من العوامل المهمة والجوهرية والفعالة في تنشئة الطفل الاجتماعية، وتكيفه مع مطالب المجتمع. فالأسرة أشبه بالمجال الحيوي الذي ينشأ فيه الطفل، والذي يجب أن يكون مشبعا ومرضيا لحاجات الطفل

البيولوجية والنفسية^(٦٩). حيث أوضحت نتائج الدراسات أن تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين، يعتمد على مقدار الدفء والحب الذين يحاط بهما في علاقته بوالديه، فالطفل يقلقه احتمال فقدان الحب والعطف، لذلك فهو يحافظ على معايير السلوكية، حتى يقلل من حدة هذا القلق، وبشكل عام فإن أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء يؤثر في تبني قيم معينة دون أخرى^(٧٠).

وفي كل أسرة مجموعة من السلوكيات والاتجاهات المقبولة اجتماعيا، وتتولى الأسرة رسم توجهات أبنائها في الحياة، من خلال ما تمثله الثقافة قيما لها، ويستجيب الطفل فيأخذ من أسرته توجهاتها من القيم، على أن الأسرة لا تنقل كل عناصر الثقافة لأبنائها، بل تقوم بعملية تقييمية قيمية، أي عملية انتقاء من بين عناصر الثقافة، وتقوم بتفسيرها لهم ووضع أسس القبول أو الرفض لكل عنصر منها، فالأسرة تقوم بدور الوسيط في نقل التراث، وتظل لسنوات هي المصدر الوحيد للطفل لثقافة عصره وبيئته^(٧١).

٢- الوسيط الثاني: المدرسة.

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تقوم بتنشئة الأجيال وإعدادهم؛ روحيا، ومعرفيا، وسلوكيا، وبدنيا، وأخلاقيا، ومهنيا^(٧٢)، فتكسب التلاميذ القيم المرغوبة اجتماعيا، من خلال مرورهم بخبرات أكاديمية تعدها لهم، فالمدرسة تعتبر امتدادا وظيفيا للأسرة، من خلال تنظيمها لخبرات وعمليات اجتماعية وعقلية ومهارية تقوم على ما بدأته الأسرة وتزيد عليه^(٧٣)، فهي إلى جانب تنمية التلميذ معرفيا وسلوكيا تنمي الجانب الوجداني لديه من خلال ما تكسبه من قيم واتجاهات وميول مرغوب فيها^(٧٤)، والتي تعد ضرورة لتحقيق هدفها الرئيسي، وهو إعداد مواطن صالح^(٧٥).

وتمتاز المدرسة عن باقي المؤسسات الاجتماعية بأنها بيئة تربوية مبسطة للمواد العلمية والثقافية، كما أنها تنتقي الثقافة الخالية من الفساد والانحراف، فهي بيئة تربوية توسع أفق الناشئ من خلال تعليمه المباشر، عن طريق خبراته الشخصية وخبرات الآخرين، بيئة واسعة تضم أبناء المجتمع الواحد، توحد ميولهم وترعاهم وتصهرهم في بوتقة ثقافية واحدة، مما يسهل التعاون والتفاهم فيما بينهم بعد الخروج إلى معترك الحياة العملية^(٧٦).

أ- القدوة: تعتبر القدوة من أهم الطرق التربوية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم والاتجاهات، حيث للقدوة دور فاعل في تشكيل الشخصية، وخاصة في مرحلة الطفولة، فهي الأساس في العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية^(٧٧). لذلك لا بد من توافر عدد من القيم الأساسية في المعلم، مثل^(٧٨):

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- ب- لا بد أن ينظر المعلم للتعليم على أنه وسيلة لإشباع حاجاته المرتبطة بتقدير الذات، وتقدير عمله كقيمة غائية.
- تقدير التخصص الأكاديمي الذي ينتمي إليه، ويسعى لتحصيل المعرفة كوسيلة للنمو المهني.
- إتباع الأسلوب الديمقراطي في إدارة الفصل، وأن يتقبل النقد.
- التخطيط لأهداف العمل، وتنظيم أساليب تنفيذها، والصدق والإخلاص في الأداء.
- تقدير قيمة الوقت واستثماره بشكل جيد.
- الإيمان بالعمل الجماعي.
- توفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعرف عليها والانفعال والوعي بها^(٧٩).
- ج- يجب أن تعتمد طريقة التدريس على أنشطة مختلفة تجذب الطالب وتخرجه من جو الفصل التقليدي إلى جو المشاركة الحقيقية والممتعة، وإفساح المجال لحرية الرأي وتقبل وجهة نظر الآخرين^(٨٠)، فتعليم القيم يحتاج إلى نشاط مدرسي واضح، أو ضمني، يساعد التلميذ على فهم ومعرفة القيم، وتعزيزها لديه، فتمكنه من سنّ قيم معينة كفرد وكعضو في المجتمع على نطاق واسع^(٨١).
- د- الاهتمام بتوفير مواقف عملية لتنمية القيم، لأن المعلومات والوعظ والتلقين لا تكفي، إذ لا بد من النشاط الواقعي والمواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة، والتي تتيح له الفرصة للمشاركة في تحمل المسؤولية إزاء المهام والقيم المطلوب الالتزام بها^(٨٢)، أي يجب التنوع في استخدام أساليب وطرائق التعليم^(٨٣).
- هـ- يجب أن يكون الجو المدرسي وحدة متماسكة، فيه حب وعاطفة وعدل اجتماعي، يسهل على الناشئ أن يجد مكانا فيه، ويتفاعل مع عناصره تفاعلا يترتب عليه فهمه لنفسه ولغيره، على أساس صحيح^(٨٤).
- و- الاهتمام بأن تسود الروح الديمقراطية الإدارية المدرسية، لكي تستطيع تحقيق النجاح المطلوب، فالإداري بالمدرسة عبارة عن قائد ديمقراطي، تصل بينه وبين العاملين معه علاقات إنسانية ديمقراطية، تقوم على أساس توزيع المسؤولية المشتركة، وبذلك يتشرب المتعلم مفهوم السلطة، ويكون موقفا منها، تؤثر عليه في حياته القادمة^(٨٥).
- ز- الاهتمام بالأنشطة المختلفة التي تقدم المعلومة من خلال المتعة؛ كالاهتمام بالمكتبة المدرسية التي يجب أن تضم كتباً متنوعة من مختلف أنواع المعارف، مختارة بعناية من حيث الشكل والمضمون، كما يجب أن يترك للتلميذ الحرية في وقت الذهاب للمكتبة والحرية في اختيار الكتاب الذي يريده، طالما كان هناك ضمان لنوعية الكتب المتوفرة فيها، وكذلك الاهتمام بأماكن الرياضة واللعب، والنشاط

المسرحي والفني والموسيقي^(٨٦). ومن أهم المشكلات التي تواجه تعلم القيم وتعليمها داخل المدارس:

١- غياب المعلم القدوة: ضعف إعداد المعلمين، وتدني كفاءاتهم ومهاراتهم التعليمية التي تؤهلهم لتدريس القيم بكفاءة وفاعلية، فالممارسات الفعلية لكثير من المعلمين تشير إلى غياب القضية القيمية عن دورهم التعليمي والتربوي، فاهتمامهم منصرف إلى التعليم المعرفي والحفظ والتلقين، ولما يبذل المعلم اهتماما فعليا منظمًا لمناقشة القضايا القيمية بمنهجية واضحة، من خلال توظيف إستراتيجيات تعليم القيم^(٨٧).

٢- المناهج المدرسية: تعتبر المناهج المدرسية ضعيفة في الموضوعات القيمية، سواء من حيث تحديد الغايات والأهداف الوجدانية والقيمية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، أو من حيث ضعف محتوياتها ومضامينها، ومعالجتها للمسائل القيمية بصورة منهجية صريحة، وغياب قياس القيم وتقويمها عن المنهج المدرسي غيابا تاما، وانعكاسات ذلك على الممارسات التدريسية التي لا تعطي تعلم القيم وتعليمها الاهتمام والعناية الكافية والمناسبة^(٨٨). فالقيم تعتبر من المحكمات المهمة لاختيار أهداف المنهج^(٨٩)، بل هي نقطة البداية الهامة في تطويرها، من خلال تحديد القيم والأهداف التربوية والسياسات التعليمية^(٩٠).

٣- أعباء المعلم ونظرة المجتمع له: تعد أعباء المعلم وظروفه الاقتصادية أحد العوامل الرئيسية التي تعوق عملية تنمية القيم داخل المدرسة، الأعباء التي أدت إلى غياب المعلم عن مدرسته وعن العملية التعليمية، فنحن في حاجة إلى إصلاح حال المعلم، بحيث يعود له كيانه، ويشعر بذاته، حتى يستطيع تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية وأهمها تربية جيل متمسك بالقيم والأخلاقيات الحميدة^(٩١).

٤- نظم الامتحانات التقليدية: حيث تركز الامتحانات على الحفظ واستظهار المعلومات والحقائق، لذلك لا بد أن تركز أساليب التقويم على الجوانب الوجدانية، أي تقويم التلاميذ على أساس أنشطتهم وسلوكياتهم إذا أردنا تنمية القيم لديهم، والتي لا بد أن يعني بها المعلم في عملية التدريس، وكذلك القائمين على العملية التعليمية^(٩٢).

٥- الإدارة المتسلطة: تعتبر الإدارة المتسلطة أحد المعوقات التي تعوق تنمية القيم والأخلاقيات الحميدة داخل المدرسة، فالإدارة المدرسية الصارمة والمتسلطة تفقد الطالب حريته ومرونته في الحركة، وقد يشعر بفقدته لكرامته إذا ما تعرض لبعض أنواع العقاب المهين، وقد يفشل المعلم في معالجة بعض المشكلات، أو قد لا يقدر

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

على مواجهتها، فيلجأ للإدارة المدرسية والتي تقوم بدورها في عقاب التلميذ، فيرسخ في ذهنه أن الإدارة هي لفرض السلطة والسيطرة والإرهاب، فيبدأ المتعلم في تكوين مفهوم جديد آخر عن السلطة^(٩٣).

٦- **المباني التعليمية وغياب الأنشطة:** عند افتقار بعض المدارس إلى دورات المياه والنوافذ والمقاعد التي يجلس عليها التلاميذ، تكون غير مؤهلة لاستقبال التلاميذ فيها، وحتى لو تم استقبالهم فإنها سوف تؤثر على فعالية العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف المرجوة منها، في ظل هذا الجو الذي يعيشه المعلمون والطلبة، وكذلك غياب الملاعب لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة، والمكتبة للبحث والاطلاع، يؤدي إلى عدم إعطاء الفرصة للارتقاء بالقيم التي يرتضيها المجتمع^(٩٤).

فالنشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع المراحل الدراسية، فهو يمثل الجانب التقدمي في التربية المعاصرة؛ لأنه يهتم اهتماما كبيرا بالجوانب العملية والحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم^(٩٥)، وذلك لما يتركه من أثر فعال يفوق إلى حد كبير أثر التعليم في حجرة الدراسة، عن طريق المواد الدراسية^(٩٦)، فهو يساعد المتعلم على تعلم المهارات الأكاديمية، واكتساب الثقة بالنفس والالتزان النفسي، والجرأة، وتحقيق الذات، وتحمل المسؤولية، كما يعمل على تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى التلميذ، ويسهم في تعديل السلوك غير السوي، ويسهم كذلك في توثيق الصلة بين التلميذ ومعلميه وإدارة المدرسة من جهة، والأسرة والمجتمع من جهة أخرى^(٩٧).

لذلك وضعت وزارة التربية بدولة الكويت مفهوما وأهدافا للنشاط المدرسي، وأساسا فلسفية مبنية بشكل أساسي، على طبيعة المجتمع الكويتي الخليجي العربي المسلم، كما يلي:

• مفهوم النشاط المدرسي في دولة الكويت:

يعرف النشاط المدرسي بأنه "ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة، متكاملا مع البرنامج التعليمي الذي يقبل عليه الطالب ويزاوله بشوق وميل تلقائي، بحيث يحقق أهدافا تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية، أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي، داخل الفصل أو خارجه، وأثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته، والاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة"^(٩٨).

كما أنه عبارة عن "مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة، ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ويمكن أن تتم داخل الفصل وخارجه"^(٩٩). ويعرف النشاط المدرسي في دولة الكويت بأنه "تلك

البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية، وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية، بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي، ومتممة له^(١٠٠).

• أهداف النشاط المدرسي في دولة الكويت^(١٠١):

- ١- تنشئة المتعلم على الإيمان بالقيم الدينية، وتعرف مبادئ الإسلام وآداب سلوكه، وتفاصيل منهجه الشامل.
 - ٢- تعميق الانتماء للوطن، والاعتزاز بالأسرة العربية، والتمسك بالإسلام ومبادئه، واحترام مبادئ التفاهم والتعاون الدولي لما فيه خير البشرية.
 - ٣- تهيئة الفرص أمام المتعلمين للتدريب على التفكير العلمي، وعلى تنمية قدراتهم في التجديد والابتكار، تأهيل مبادئ الديمقراطية في التعاون، وإتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن رأيه، واحترام آراء الآخرين.
 - ٤- تدريب المتعلم على العمل التعاوني، والتخطيط، والمشاركة في توزيع العمل والمسؤوليات، والتصرف في المواقف المختلفة.
 - ٥- إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي، والتوعية بأن التعليم عملية مستمرة على مدى الحياة.
 - ٦- تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي، واحترام العاملين فيه، والتشجيع على ممارسته.
 - ٧- إتاحة الفرصة أمام المتعلم للانتفاع بأوقات الفراغ.
 - ٨- تنمية القدرات العقلية والمهارات البدنية بما يساعد على النمو العقلي والجسمي.
 - ٩- العناية بالفروق الفردية، والاهتمام بمواهب المتعلمين.
 - ١٠- تنشئة المتعلم على تذوق الفن، والإحساس بالجمال.
 - ١١- تحقيق التوازن النفسي والحركي للمتعلم، وتدريبه على مواجهة المشكلات المختلفة.
 - ١٢- ربط المتعلم بالبيئة المحيطة والتفاعل معها، وتدريبه على الإسهام في حل مشكلاتها.
 - ١٣- تنويع الأنشطة لتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم، في إطار متطلبات المجتمع.
 - ١٤- تحقيق وظائف تشخيصية ووقائية وعلاجية لمشكلات المتعلم.
- الأسس التي تركز عليها فلسفة النشاط المدرسي في دولة الكويت:

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

ترتبط فلسفة النشاط المدرسي بالفلسفة التقدمية الحديثة في التربية، والتي تؤمن بأن الإنسان يعيش في مجتمع غير ثابت ودائم التغير، وأن نموه يتم نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، والخبرات التي يكتسبها الفرد في مراحل نموه المختلفة، تتكون بطريقة متكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والروحية، عن طريق ما يقوم به من نشاط جسدي وعقلي^(١٠٢).

وترتكز فلسفة النشاط في دولة الكويت على خمسة أسس، وهي^(١٠٣):

أ- ظاهرة التغير المستمر في المجتمع:

إن التغيرات السريعة والمتلاحقة في جميع نواحي الحياة تعتبر أمراً حتمياً، سواء من النواحي المادية أو الاجتماعية، لذلك يجب على القادة والمفكرين أن يعملوا على مواجهة هذا التغير، والسعي من أجل توجيهه وضبط عوامله، بما يؤدي إلى الرقي والتقدم، وذلك من خلال:

- التوعية بما يجري حولنا من تغيرات سريعة، والتهيؤ للقيام بدور إيجابي لمواجهة هذه التغيرات بالعمل على انطلاق الطاقات البشرية لتوجيه التغير نحو الأفضل.
- مواجهة التغيرات الاقتصادية والتغير في المواد الطبيعية وذلك بالعمل على ترشيد الاستهلاك وزيادة الإنتاج، واكتشاف البدائل من أنواع الطاقة، بما يؤدي إلى توفير الرخاء للإنسان.
- الاستفادة من الجهود الابتكارية ونتائج البحث العلمي في مختلف النواحي بما يساعد على الاستفادة من التقنيات الحديثة وتطويرها، مما يساعد على مواجهة تحديات العصر، وما يستجد من تغيرات سريعة.
- العمل على تحقيق التوازن بين القيم المستمدة من التراث، وما يطرأ على المجتمع من قيم جديدة، بما يساعد على الاحتفاظ بروح الأصالة في المجتمع، والأخذ بما يستحدث لمجاراة روح العصر.
- تدريب الأجيال الصاعدة على المشاركة الإيجابية في علاج مشكلات التغير، والعمل على استيعابها، بحيث تؤدي تربية أبناء الجيل الصاعد إلى قيادة التغير وتوجيهه وضبط عوامله.

ب- طبيعة المجتمع الكويتي:

ينتصف المجتمع الكويتي بصفات مستمدة من طبيعته الجغرافية والسكانية، وما يتأثر به من تغيرات ترجع إلى عوامل ذاتية، وعوامل خارجية متفاعلة، يتفاعل أحدهما مع الآخر بحيث جعلت من الكويت مجتمعاً متميزاً بالسمات التالية:

- أنه مجتمع يؤمن بالقيم الدينية، ويتمسك بالدين الإسلامي ومبادئه وقيمه كأسلوب حياة؛ كالأخذ بمبدأ الشورى، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في الحقوق والواجبات.
- أنه مجتمع عربي يعتز بعروبوته، ويقوم على وحدة اللغة والدين والتراث والتاريخ، وفي الوقت نفسه يؤمن بالتفاهم الدولي والتعاون مع الدول الأخرى لما فيه صالح البشرية كلها، مع تأكيد كيانه الذاتي لمجتمع يعتبر الأسرة نواته الأولى، ويؤمن بالوحدة الوطنية.
- أنه مجتمع ينطلق نحو التطور والتحديث والأخذ بالمستحدثات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ويبني فلسفته التربوية على الأخذ بنتائج المنجزات العلمية، وخلاصة ما توصل إليه رجال التربية الحديثة بما يتناسب مع ظروف البيئة.

ج- طبيعة المتعلم ومطالب نموه:

- لا شك أن طبيعة المتعلم ومطالب نمو الفرد في مراحل الحياة المختلفة هي محور العملية التربوية والركيزة الأساسية التي تدور حولها جهود قادة التربية والتعليم.
- ولهذا كان من الضروري في جميع مجالات وبرامج العملية التربوية أن تراعي خصائص نمو الفرد، بما يساعد على تخطيط ما يوضع له من برامج تربوية، لتحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم، ويبدو ذلك في مراعاة ما يلي:
- الاقتناع بأن النمو هو نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها، ولهذا يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث القدرة على الاستفادة من فرص التعليم، بحسب استعداداتهم الذاتية وهو الذي يستلزم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - الإيمان بأن التربية تهدف إلى النمو المتكامل لشخصية المتعلم من جميع نواحيها؛ الجسمية والعقلية والخلقية والروحية والاجتماعية، الأمر الذي يستلزم تنوع برامج التعليم وشمولها لمختلف أنواع النشاط الجسمي والعقلي.
 - الإيمان بضرورة التوازن بين التربية الروحية والجمالية وبين التربية المعرفية، فليست المعلومات وحدها هي السبيل إلى تنمية ثقافة الفرد، بل من المهم أيضا تنشئة الفرد على تذوق الفن وتنمية الإحساس بالجمال عن طريق الممارسة العملية لهذه الأنواع من النشاط.
 - العمل على تلبية احتياجات الفرد بما يؤدي إلى شعوره بقيمته ودوره في المجتمع، وبما يغرس في نفسه روح الانتماء والولاء للجماعة، والتدريب على التعاون وأسلوب

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

العمل الجماعي، وهو الأمر الذي يتطلب الاهتمام بالتربية الاجتماعية، وممارسة النشاط الاجتماعي.

د- تكامل الخبرة:

تقوم فلسفة النشاط المدرسي على أساس كون الفرد يكتسب خبراته عن طريق الممارسة العملية، والتفكير في المشكلات الحية المرتبطة بواقع الحياة، كما أن الخبرة هي مصدر المعرفة، سواء أكانت هذه الخبرة مباشرة أم غير مباشرة، كما أن خبرة الفرد مستمرة في النمو باتساع وعمق، بقدر ما تتاح له الفرص من الممارسة العملية في المواقف التي يمر بها.

هـ- الاتجاهات التربوية المعاصرة:

تعتمد الاتجاهات التربوية المعاصرة عددا من المبادئ مثل التعلم الذاتي والتعليم المستمر، والتعليم بالحياة والتعليم عن طريق النشاط، ولهذا يمكن أن يُبنى النشاط المدرسي على الاتجاهات التربوية الآتية:

- ضرورة الاهتمام بالنشاط الذاتي للفرد، والتحقق من اعتماده على نفسه في التعليم، بحيث ينشأ وقد تأصلت في نفسه القدرة على التعلم الذاتي.
- الإيمان بأن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة؛ ولذا ينبغي تدريب المتعلم على متابعة الاستزادة العلمية في مراحل حياته المهنية والاجتماعية، وبحيث لا ينتهي التعلم بانتهاء الحياة المدرسية.
- أن التعليم المستمر الذي يترك أثرا عميقا في النفس هو التعليم بالعمل والممارسة، والذي يستطيع الشخص به أن يرى نفسه في نتائج عمله الملموسة، لا بمقدار ما يُلقنه من معلومات نظرية تتعرض للنسيان.
- الإيمان بأن الحياة هي المدرسة الكبرى، وأن من الممكن أن يتعلم الفرد مما يكتسبه من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، سواء الأسرة أو المصنع أو النادي أو وسائل الإعلام المختلفة، وكلها تتعاون مع المدرسة في تأدية الرسالة التربوية والتعليمية.
- التحقق من تعود الفرد على الاضطلاع بما يعهد إليه به من مسؤوليات، بحيث نضمن الاعتماد عليه، وأن ينجز ما يوكل إليه من أعمال بمهارة وإتقان، امتثالاً للحديث الشريف: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه".

٣- الوسيط الثالث: جماعة الأقران.

جماعة الأقران هي "جماعة أولية صغيرة نسبيا تتكون بشكل عفوي، وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات، وتسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني، وفق نظام من القيم والمبادئ التي تتشكل عفويا في إطار التفاعل، والتي تسهم وظيفيا في إعداد

الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية^(١٠٤)، وتلعب جماعة الأقران دورا تربويا مهما وفاعلا في التنشئة الاجتماعية، وفي نموه الاجتماعي، شأنها في ذلك شأن الأسرة والمدرسة^(١٠٥). ومن هذه الأدوار^(١٠٦):

- إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي في وسط متكافئ، حيث يكون أعضاء الجماعة من نفس العمر والإمكانيات، وهذا لا يتيح لهم في وسط الأسرة.
- تتيح للطفل تحقيق مبدأ الاستقلال عن الأسرة وعن الوالدين، وتتمى لديه الإحساس بالمسؤولية والنزعة إلى المبادرة والفعل.
- تسمح للطفل بالابتعاد عن الرقابة الأسرية وتدخل الراشدين المستمر، وبذلك تتيح له إمكانية التجريب وفرص تحقيق الذات.
- تحقق للطفل عملية التواصل التربوي بين أسر مختلفة، فيتعلم الطفل من خلال احتكاكه بأطفالهم قيما جديدة.
- تساعد جماعة الأقران على إكساب أعضائها قيما وأدوارا اجتماعية مختلفة؛ كالقيادة أو التبعية أو المعارضة أو المسايرة، والواجبات وحقوق الآخرين وحررياتهم، وهي أدوار لها أهميتها في الحياة الاجتماعية اللاحقة.

٤- الوسيط الرابع: وسائل الإعلام.

بالإضافة إلى كل من الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق كوسائط لتنشئة القيم، تعتبر وسائل وأدوات الإعلام مصدرا من المصادر الرئيسية والجوهرية في غرس القيم، والتأثير على السلوك الإنساني، من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل^(١٠٧)، فهي تصل إلى قطاعات واسعة من شرائح المجتمع، كما أن وسائلها لها تأثير جاذب على الناشئة فتثير اهتماماتهم، وتملأ جانبها كبيرا من وقت فراغهم، فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة، ونماذج سلوكية لقطاعات عريضة من أفراد المجتمع، كما تنقل للأفراد خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية، مما يجعلها ذات تأثير كبير على تكوين الرأي العام وتوجيهه، ووسيلة مهمة من وسائل التربية المستمرة^(١٠٨).

ومن وظائف وسائل الإعلام الأساسية:

- **إضفاء المكانة:** حيث تلقي وسائل الإعلام الضوء على بعض القضايا العامة، والأشخاص والمؤسسات والحركات الاجتماعية فتؤيدها، مما يضفي عليها مكانة من التقدير والاحترام^(١٠٩).
- **تنمية الذوق العام:** من خلال تنمية الإحساس بجمال النفس فيرى الإنسان الوجود جميلا، وتنمية الذوق العام في السلوك السليم في الأماكن العامة، والالتزام بمعايير المجتمع وقيمه^(١١٠).

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- **تقويم ثقافة المجتمع ومعاييره:** وذلك من خلال استئثار العمل الاجتماعي المنظم، وفق المعايير الأخلاقية والمثالية في المجتمع، وكذلك تقوم بفرض ضغط كبير للوقاية من مظاهر الانحراف عن المعايير والقيم، لإعادة تثبيتها ودعمها وتطبيقها^(١١١).
 - **خدمة المجتمع:** حيث تعمل وسائل الإعلام على تشكيل الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق التقدم والتنمية، من خلال بيان أهمية العمل وتغيير المفاهيم السائدة التي لا تخدم المجتمع، وتقديم المعلومات التي تفيد في هذا المجال^(١١٢).
- ٥- الوسيط الخامس: دور العبادة.

تلعب المؤسسات الدينية دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، باعتبارها مؤسسات اجتماعية لها دورها الديني والدنيوي المؤثر، وذلك من خلال تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم سلوكهم، وتنمي الضمير لديهم، وتعمل على توحيد السلوك الاجتماعي، والتقريب بين مختلف طبقات المجتمع، وتستخدم أسلوب التكرار والإقناع، والدعوة إلى المشاركة الاجتماعية والابتعاد عن السلوك المنحرف، تجنباً للعقاب وعدم الرضا عن النفس، بما يضمن سعادة أفراد المجتمع والبشرية جمعاء^(١١٣). ويزيد من أهميتها أنها^(١١٤):

- تعتبر جهة الاختصاص في شرح وتوضيح أمور الدين.
- تكسب الأفراد القيم والاتجاهات والمعارف الدينية والخلفية والثقافية المتنوعة، وتخلصهم من الخرافات والتقاليد التي لا تتفق مع الدين.
- تساعد الأفراد على فهم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتستنير تفكيرهم وهمهم في علاجها والخلاص منها.
- تحقق الوحدة بين أفراد المجتمع، وتبث فيهم الطمأنينة والاستقرار النفسي، وتنظم العلاقات الإنسانية على أسس العدالة والمحبة والإيمان.

ثالثاً- مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت:

في ظل التحولات والتغيرات التي يعيشها العالم على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، اهتمت دولة الكويت بتطوير وتعزيز المنظومة القيمية المرتبطة بالدين الإسلامي، وبالتراث وواقع الحياة والتطلعات المستقبلية لدى المواطنين، وذلك إيماناً منها بأن القيم الإيجابية عامل فعال في تقدم وتطور المجتمعات؛ لذلك قدمت وزارة التربية في دولة الكويت مشروع تأصيل وتعزيز القيم التربوية الإيجابية المستمدة من الشريعة الإسلامية، في كافة مراحل التعليم العام والخاص والنوعي بمراحله الثلاثة (ابتدائي ومتوسط وثانوي) في العام ٢٠٠٨م^(١١٥)، حرصاً منها على بناء شخصية الطالب بكافة جوانبها، وتوجيه سلوكياته بحيث تكون مقبولة بالمجتمع.

أ- أهداف المشروع:

وقد هدف هذا المشروع إلى^(١١٦):

- ١- تعزيز منظومة القيم الإسلامية والمجتمعية لدى الطلاب، باستخدام الأساليب والوسائل العصرية الكفيلة بجعلها واقعا حيا في حياة الطلاب وسلوكياتهم.
 - ٢- بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة والمتكاملة، من خلال تعزيز القيم المعرفية والسلوكية والدينية والاجتماعية وغيرها لدى الطلاب، ومساعدتهم على الالتزام بها في القول والعمل. تربية الطلاب على الاعتزاز بالقيم والمبادئ الإسلامية، والتقاليد الاجتماعية المتفقة مع هذه القيم.
 - ٣- تأكيد دور المدرسة في ترسيخ القيم الحضارية للمجتمع، وذلك بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع الأخرى، في إطار تكامل الجهود الرامية إلى بناء أجيال قادرة على تحمل مسؤولياتها الاجتماعية، ومواجهة تحديات المستقبل.
 - ٤- تأصيل القيم والمبادئ التي ميزت المجتمع الكويتي عبر تاريخه، والتي تدعو إلى التسامح والتكافل والاعتدال، والتي تتبع من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وإعداد الناشئة وفقا لها.
 - ٥- تعزيز مكانة المدرسة التربوية والاجتماعية والثقافية كمركز إشعاع في المجتمع، وتوثيق علاقتها بالمجتمع والأسرة، من خلال السعي لتعزيز القيم الإيجابية لدى الأبناء، وتبصير القائمين على العملية التعليمية بهذا الدور.
 - ٦- تنمية الدافعية الذاتية لدى الطلاب من خلال إعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات التي تنمي المهارات وترسخ القيم والمبادئ.
 - ٧- تحقيق جودة أفضل في المخرجات التعليمية، من خلال توفير بيئة تربوية صحية، تحث على الالتزام بالقيم والأخلاق الحميدة.
 - ٨- الارتقاء بأداء المعلم من خلال الاهتمام بمجال تعزيز القيم كأحد الجوانب المهمة في دوره كمرّب.
- ومن خلال عرض أهداف المشروع، ترى الباحثة أن هذه الأهداف هي في مجملها متكاملة وشاملة لجميع جوانب شخصية التلميذ، وتجعل التلميذ عنصرا سويا في مجتمعه، وتؤهله إلى أن يخوض حياته الاجتماعية بعد المدرسة بتوافق وتواصل مع عناصر المجتمع دون الإخلال بوظيفته كعنصر فاعل في بيئته، ولكن يجب أن نلفت الانتباه إلى أن هذا لن يتحقق إلا إذا طبق هذا المشروع تطبيقا صحيحا، على أن يراعى الجانب العملي الحياتي، مع الجانب النظري.
- ب- آلية تنفيذ المشروع:

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

أما عن آلية تنفيذ المشروع، فقد حرصت وزارة التربية على وضع آلية يتم تنفيذها وفق برنامج زمني محدد، حيث قسمت (٢٧) قيمة على سنة دراسية كاملة كالتالي: (٣) قيم يتم التأكيد عليها طوال العام الدراسي، وهي: قيمة الولاء للوطن، وقيمة احترام القوانين، وقيمة التسامح ونبذ العنف. و(١٢) قيمة يتم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول، و(١٣) قيمة في الفصل الدراسي الثاني^(١١٧)، بحيث تأخذ كل قيمة أسبوعاً كاملاً في التطبيق، وذلك من خلال^(١١٨):

- الزيارات الميدانية. - المسابقات الثقافية.
- تكوين لجان والقيام بأنشطة تربوية متنوعة.
- تشكيل جماعات داخل المدرسة تجسد القيمة.
- تخصيص ٣ دقائق في بداية كل حصة للتحدث مع الطلبة حول القيمة المخصصة لهذا الأسبوع.
- مشاهد تمثيلية وأناشيد عن القيمة في إذاعة المدرسة، خلال لقاء الصباح، وفي الفرص.
- عمل باجات خاصة بالقيمة من إعداد الطلبة.
- عمل لوحات جدارية وياфطات في مدخل المدرسة وفي أحنائها حول القيم.
- تنظيم ورش عمل.
- عمل ندوات ومحاضرات حول قيمة الأسبوع.
- إعداد برامج مشتركة مع أولياء الأمور لتعزيز القيم.
- القيام بأنشطة لفريق الكشافة والمرشادات والأشبال والزهرات عن القيمة.
- تدريب الطلبة عملياً لتطبيق القيمة.

ويلاحظ على هذه الآلية أنها ملائمة لتطبيق مشروع تأصيل القيم، ولكن تحتاج إلى بعض الإضافات والتعديلات التي تعالج بعض المشكلات التي عبر عنها معلمو ومديرو مدارس التعليم العام - عينة الدراسة، والذي سوف نتناوله بالتفصيل في الجزء الخاص بالتصور المقترح.

وفي بداية عام ٢٠١٢-٢٠١٣م رأت وزارة التربية تقسيم ثماني عشرة قيمة على المراحل الدراسية باعتبارها قيماً كبرى أساسية حسب توجه الدولة، بحيث توزع على جميع المراحل، وقد تشترك المراحل الثلاثة أو مرحلتان في هذه القيم حسب أهميتها أو مناسبتها للمرحلة، والقيم هي: (الولاء للوطن - بر الوالدين - صلة الرحم - التسامح ونبذ العنف - المحافظة على الممتلكات العامة - ترشيد الاستهلاك - النظافة - العمل التطوعي - التعاون - الصدق - الأمانة - القدوة - الصحة الصالحة - تقدير العلم والعلماء - احترام القوانين - إدارة الوقت - آداب الحديث - احترام الآخرين)، بحيث تأخذ القيمة

شهرًا كاملاً، أما القيم التسعة المتبقية وهي: (إفشاء السلام - الثقة بالنفس - البر والإحسان - الشكر - الوسطية - الحياء - الادخار - حق الجار - الإيثار)، فيتم تعزيزها في جميع المراحل خلال السنة، ولكن لا يشترط تخصيص مدة لها نظراً لتداخلها مع القيم الأخرى، كما هو موضح بالجدول التالية:

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

جدول (١)

البرنامج الزمني لتطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية
للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م في مدارس المرحلة الابتدائية^(١١٩):

الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الأول	
القيمة	الشهر	القيمة	الشهر
بر الوالدين - صلة الرحم	مارس ٢٠١٣	الولاء للوطن	أكتوبر ٢٠١٢
التسامح ونبذ العنف	إبريل ٢٠١٣	النظافة	نوفمبر ٢٠١٢
المحافظة على الممتلكات العامة - ترشيد الاستهلاك	مايو ٢٠١٣	العمل التطوعي - التعاون	ديسمبر ٢٠١٢
		الصدق - الأمانة	يناير ٢٠١٢

جدول (٢)

البرنامج الزمني لتطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية
للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م في مدارس المرحلة المتوسطة^(١٢٠):

الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الأول	
القيمة	الشهر	القيمة	الشهر
بر الوالدين - صلة الرحم	مارس ٢٠١٣	الولاء للوطن	أكتوبر ٢٠١٢
التسامح ونبذ العنف	إبريل ٢٠١٣	القدوة - الصحة الصالحة	نوفمبر ٢٠١٢
المحافظة على الممتلكات العامة - ترشيد الاستهلاك	مايو ٢٠١٣	تقدير العلم والعلماء	ديسمبر ٢٠١٢
		احترام القوانين	يناير ٢٠١٢

جدول (٣)

البرنامج الزمني لتطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية
للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م في مدارس المرحلة الثانوية^(١٢١):

الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الأول	
القيمة	الشهر	القيمة	الشهر
بر الوالدين - صلة الرحم	مارس ٢٠١٣	الولاء للوطن	أكتوبر ٢٠١٢
التسامح ونبذ العنف	إبريل ٢٠١٣	النظافة	نوفمبر ٢٠١٢
آداب الحديث - احترام الآخرين	مايو ٢٠١٣	إدارة الوقت	ديسمبر ٢٠١٢
		احترام القوانين	يناير ٢٠١٢

ج- توصيف القيم التربوية المراد تأصيلها وتعزيزها في التلاميذ من خلال المشروع:

أولاً- توصيف موجز لجميع القيم التربوية التي يشتمل عليها المشروع^(١٢٢):

- قيمة تقدير العلم والعلماء: هي القيمة التي من خلالها يقدر الفرد العلماء؛ فهم ورثة الأنبياء، وخزنة العلم، ودعاة الحق، وأنصار الدين. والعلم من أجل الفضائل وأشرف المزايا، وهو أساس الحضارة، ومصدر أمجاد الأمم، وعنوان تفوقها وسموها في الحياة.

- **قيمة احترام الآخرين:** هي استخدام راحة العقل عند الاستماع إلى الآخرين، وتقبل النقد والقدرة على تبادل الآراء، وعدم إعلاء الصوت أثناء الكلام، وعدم التقليل من قيمة الشخص أو السخرية من رأيه، مما يعزز مكانته وشأنه.
- **قيمة النظافة:** هي القيمة التي من خلالها يكتسب الفرد سلوكه نتيجة للتربية التي ينشأ عليها، والمتمثلة في المحافظة على المظهر الداخلي والخارجي له، والمحافظة على نظافة البيئة المحيطة به.
- **قيمة إنشاء السلام:** هي القيمة التي من خلالها يتعلم الفرد استثمار وتسخير طاقاته الشخصية في نشر المحبة والتآلف والصدقة بين الناس، تطوعيا واختياريا دون أي مقابل.
- **قيمة الثقة بالنفس:** هي إحساس الفرد بقيمته بين الآخرين، فيترجم ذلك من خلال قوله وسلوكه والقدرة على التحكم في المواقف المختلفة، بشكل طبيعي، وعن قناعة وإيمان بما يفعله دون قلق أو رهبة.
- **قيمة البر والإحسان:** هي ابتغاء وجه الله تعالى، ومرضاته في أي عمل يقوم به الفرد، أي مراقبة الله سبحانه وتعالى، في السر والعلن، وفي القول والعمل.
- **قيمة العمل التطوعي:** هي تسخير جهود وطاقات الفرد بشكل اختياري، وتقديمها لاستثمارها بصورة فردية أو جماعية، وذلك لتحقيق أهداف معينة تخدم الفرد والمجتمع دون أي مقابل.
- **قيمة الصحبة الصالحة:** هي صحبة الرفاق الذين يحبونك الله، وفي الله، دون أي مصلحة دنيوية، ويتمنون لك ما يتمنونه لأنفسهم، ويسعون لإفادتك بأعمالهم وعلمهم وأخلاقهم.
- **قيمة الأمانة:** هي القيمة التي تتمثل في قيام الفرد بأداء وحفظ حقوق الآخرين، وإعطاء كل ذي حق حقه، وحفظ جوارحه من الحرام.
- **قيمة الشكر:** هي عرفان النعمة من المنعم، وحمده عليها، واستعمالها في مرضاته.
- **قيمة صلة الرحم:** هي السلوكيات التي يقوم بها الفرد نحو أقاربه برحابة صدر وبشاشة وجه، والمتمثلة في السؤال عنهم، وتفقد أحوالهم من خلال الزيارة أو بالمكالمة الهاتفية.
- **قيمة الصدق:** هي تعلم الفرد قول الحق ومطابقة كلامه للواقع.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- **قيمة التعاون:** تتمثل هذه القيمة في المساهمات الفردية أو الجماعية، التي تربط مجموعة من الأفراد على أساس حقوق والتزامات متساوية، وذلك للتغلب على مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم المنشودة.
- **قيمة القدوة:** هي اقتداء الفرد بمختلف جوانب شخصية الإنسان الخيرة، واتباعه للإيجابيات في سلوكه أو فكره أو مظهره.
- **الوسطية:** هي اكتساب الفرد لسلوك وفكر يتسم بالاعتدال والوسطية، ويعصمه من الميل أو الإفراط أو التقريط.
- **قيمة الحياء:** هي قدرة الفرد على القيام بسلوكيات مقبولة اجتماعياً، تتسجم مع القيم والاتجاهات الدينية والاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، بحيث تعزز قيمته وتدعم شخصيته بين أفراد المجتمع.
- **قيمة بر الوالدين:** هي القيمة التي من خلالها يتعلم الفرد ضرورة طاعة الوالدين، واحترامهما ورعايتهما، وفعل الخير والإحسان لهما.
- **قيمة إدارة الوقت:** هو الاستغلال الأمثل لكل الإمكانيات المتاحة في الوقت المناسب، أي القدرة على إنجاز العمل وتحقيق الأهداف المرجوة منه بأقل تكلفة، وبشكل منسق ومنظم وفعال وفي وقتها المقدر لها.
- **قيمة الادخار:** هي تعلم الفرد القدرة على توفير جزء من المال، وذلك بهدف استثماره واستخدامه في المستقبل، أي استثماره في مشاريع تعود عليه بأرباح إضافية، أو استخدامه كوسيلة في مواجهة المواقف والأزمات غير المتوقعة.
- **قيمة المحافظة على الممتلكات العامة:** هي المحافظة على الممتلكات العامة مما يكفل استمرارية وجودها، وذلك من خلال اتباع الإرشادات والتعليمات الخاصة بهذه الممتلكات.
- **قيمة ترشيد الاستهلاك (الكهرباء والماء):** هي اكتساب الفرد السلوك الأمثل في استخدام الموارد اللازمة لاستمرار الحياة، وهي الطاقة الكهربائية والمصادر المائية.
- **قيمة التسامح ونبذ العنف:** هي القيمة التي من خلالها يُحترم الآخر، ويعترف بحقوقه وحقوق وحريات الآخرين، الأمر الذي يكفل تحقيق العيش المشترك بين جميع أفراد المجتمع، على اختلاف أجناسهم ودياناتهم.
- **قيمة آداب الحديث:** هي القيمة التي من خلالها يتعلم الفرد القدرة على احترام الرأي الآخر عند الدخول في مناقشات فردية أو جماعية، وطرح وجهة نظره بطريقة محترمة ومعتدلة.
- **قيمة حق الجار:** هي احترام الجار ومعاملته بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

- قيمة الإيثار: هي القيمة التي من خلالها يتعلم الفرد تقديم وتفضيل حاجة الغير على نفسه، وفق قيم العدالة.
- قيمة الولاء للوطن: هي القيمة التي من خلالها يبرز الفرد المظاهر التي تثبت حبه وتعظيمه لوطنه، سواء كان نفسيا أو سلوكيا أو اجتماعيا.
- قيمة احترام القوانين: هي تعلم الفرد الالتزام بالنظم والتعليمات التي تنظم العلاقات الفردية والجماعية، وتنظم علاقتهم بالسلطة التي تدير دفة البلاد، والتي تكفل لهم حقوقهم وواجباتهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولا- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من طلبة وطالبات التعليم العام في منطقة الفروانية التعليمية، من جميع المراحل الدراسية (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية)، بواقع (١٢) مدرسة، وتنقسم إلى (٦) مدارس بنين و(٦) مدارس إناث. وتم اختيار المدارس بواقع أربع مدارس من كل مرحلة، ومن كل مدرسة تم اختيار فصلين، أي بلغ عدد الفصول (٢٤) فصلا؛ جاءت كالتالي: بالمرحلة الابتدائية (٨) فصول من الصف الخامس، وبالمرحلة المتوسطة (٨) فصول من الصف التاسع، وبالمرحلة الثانوية (٨) فصول من الصف الثاني عشر. وكذلك شملت العينة، جميع معلمي ومديري المدارس التي يتم فيها التطبيق، لذلك تم تحديد المجتمع الأصلي، وهو جميع معلمي ومديري هذه المراحل في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت.

وبلغ عدد المعلمين (٤٢١) معلما ومعلمة بنسبة ٤,٣٥% من المعلمين والمعلمات، كما وصل عدد المديرين (١٢) مديرا ومديرة بنسبة ١١% بنفس المراحل الدراسية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وفق التوزيع الجغرافي لمواقع المدارس في منطقة الفروانية التعليمية. ويوضح جدول (٤) نسب العينة داخل مجتمع الدراسة (مدارس التعليم العام في منطقة الفروانية التعليمية بالمرحلتين الثلاث) وجدول (٥) خصائص العينة.

جدول (٤) عدد المجتمع الأصلي وحجم العينة

الابتدائي	المتوسط	الثانوي	المجتمع الأصلي	حجم العينة	النسبة المئوية
٤٧	٣٥	٢٧	١٠٩	١٢	١١.٠١
١١٤٩	٨٢٦	١٣٠٩٥	١٥٠٧٠	٢٤	٠.١٦
٤٣١٧	٣١٠٤	٢٢٥٦	٩٦٧٧	٤٢١	٤.٣٥
٤٧	٣٥	٢٧	١٠٩	١٢	١١

*المصدر (وزارة التربية، قطاع التخطيط والمعلومات، المجموعة الإحصائية للتعليم (٢٠١٢ - ٢٠١٣).

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المدارس المختارة للدراسة ١١,٠١% من المجتمع الأصلي، ونسبة الطلاب ٠,٨١% ونسبة الفصول جاءت ٠,١٦% ونسبة المعلمين المشاركين ٤,٣٥% ونسبة مديري المدارس بلغت ١١%.

جدول (٥)

خصائص العينة (الطلبة والطالبات - المعلمين والمديرين)

حجم العينة	الجنس		المتغيرات		العينة والمديرين
	إناث	ذكور	المهنة	المرحلة الدراسية	
١٢	٦	٦	مدير		
٤٢١	٢٢٣	١٩٨	معلم		
١٥٧	٨٣	٧٤	ابتدائي	المرحلة	
١٣٤	٧٧	٥٧	متوسط	الدراسية	
١٤٢	٦٩	٧٣	ثانوي		

يظهر الجدول (٥) نتائج التحليل:

بالنسبة لعينة معلمي ومديري المدارس ظهرت النتائج التالية:

- عدد المعلمين والمعلمات (٤٢١) بنسبة ٩٧,٢%، وعدد المديرين (١٢) مديرا ومديرة بنسبة ٢,٨%.

وجاءت نتائجهم كالتالي:

أ- من حيث نوع الجنس: (٢٠٤) من الذكور بنسبة ٤٧,١%. (٢٢٩) من الإناث بنسبة ٥٢,٩%.

ب- من حيث المراحل التعليمية: (١٥٧) المرحلة الابتدائية بنسبة ٣٦,٣%. (١٣٤) المرحلة المتوسطة بنسبة ٣٠,٩%. (١٤٢) المرحلة الثانوية بنسبة ٣٢,٨%.

أدوات جمع البيانات:

ب- أداة جمع بيانات معلمي ومديري المدارس:

- استبانة تعرف واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت (خاص بمعلمي ومديري المدارس).
- وتتألف الاستبانة من ثلاثة محاور، هي:
 - ١- أهداف مشروع تأصيل القيم التربوية (٦ بنود).
 - ٢- آلية تنفيذ المشروع (٦ بنود).
 - ٣- فاعلية المشروع بالمدرسة (٦ بنود).
- كما شملت الاستبانة ثلاثة أسئلة مفتوحة، وهي:
 - ١- أهم الإيجابيات الملموسة بعد تطبيق المشروع (مشروع تأصيل القيم التربوية).
 - ٢- سلبيات المشروع الملاحظة أثناء تطبيق المشروع.

٣- المشكلات التي تعيق تنفيذ المشروع في ضوء أهدافه.

١- طريقة تصميم الاستبانة:

تتكون الاستبانة في صورتها العامة من ثماني عشرة عبارة، وقد تم التأكد من مدى مناسبتها للغرض الذي أعدت له من خلال آراء المحكمين، وتدور هذه العبارات حول المحاور السابق ذكرها، ويمثل كل محور منها مقياساً مستقلاً يقيس جانباً من واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية، وقد تم وضع خمسة بدائل، للحصول على إجابات أكثر دقة متدرجة من (١-٥)، ويمثل الفئات التالية: غير موافق بشدة (١)، غير موافق (٢)، محايد (٣)، موافق (٤)، موافق بشدة (٥).

٢- صدق الاستبانة:

وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ - صدق المحكمين:

بعد أن أعدت الباحثة الصورة الأولى لاستبانة تعرف واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم العام، قامت بعرضها على عدد (١٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومعهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة، وكلية التربية بجامعة عين شمس، وقد طلبت منهم إبداء آرائهم في درجة ملاءمة البنود، ووضوح العبارات، ومدى ملاءمتها كأداة لقياس محاور الدراسة، وإبداء ملاحظاتهم وتعديلاتهم المقترحة، أما بخصوص المقترحات الأساسية التي طرحها المحكمون على فقرات الاختبار، فهي:

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ووضع العبارات تحت محاور أساسية، وقد نفذت الباحثة مقترحات المحكمين.

أ - صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة تعرف واقع تطبيق المشروع، من خلال تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٣٠) معلماً ومعلمة من المرحلة المتوسطة، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل بند والدرجة الكلية من الدرجات الخام باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss) في الحاسب الآلي، لإجراء هذا التحليل، والجدول (٦) يظهر نتائج التحليل.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمحور التابع له (عدد ٣٠)

اهداف المشروع		آلية تنفيذ المشروع		فاعلية المشروع	
رقم البند	درجة الارتباط	رقم البند	درجة الارتباط	رقم البند	درجة الارتباط
١	**٠.٥٩٦	١	**٠.٥٧٤	١	**٠.٨٠٧
٢	**٠.٤١٨	٢	**٠.٨٠٦	٢	**٠.٦٣١
٣	**٠.٥٨٧	٣	**٠.٦٥٤	٣	**٠.٦٦٢
٤	**٠.٧٦٩	٤	**٠.٧٣٦	٤	**٠.٦١٦
٥	**٠.٦٧٧	٥	**٠.٢٩٧	٥	**٠.٧١٥
٦	**٠.٧٤٠	٦	**٠.٨٠٦	٦	**٠.٣٧٦

**دال عند ٠.٠١

يوضح الجدول (٦) نتائج معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمحور التابع له، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤١٨-٠.٧٦٩) بمحور أهداف المشروع، وبين (٠.٢٩٧-٠.٨٠٦) بمحور آلية تنفيذ المشروع، وبين (٠.٣٧٦-٠.٨٠٧) بمحور فاعلية المشروع بالمدرسة، وهي جميعا نسب دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على معدل مرتفع للاتساق الداخلي للمحاور.

ج- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى، وذلك باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (٧) يظهر نتائج التحليل.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

اهداف المشروع	آلية تنفيذ المشروع	فاعلية المشروع	
**٠.٧٣٩	**٠.٦٦١	**٠.٦١٣	تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية

يحتوي الجدول (٧) على نتائج معامل الارتباط بين محاور الاستبانة الثلاث والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٦١٣ - ٠.٧٣٩) وجاءت أعلاها مع محور أهداف المشروع، وهي جميعا نسب دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على معدل مرتفع للصدق التكويني للاستبانة.

٣- ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha) Cornbach وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، والجدول (٨) يبين نتائج التحليل.

جدول (٨)

نتائج قيم معامل ثبات "ألفا كرونباخ"

المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: أهداف المشروع	٠.٧٤٦
المحور الثاني: آلية تنفيذ المشروع	٠.٧٣٠
المحور الثالث: فاعلية المشروع	٠.٧٦٨
الاستبانة ككل	٠.٧٨٥

يوضح الجدول (٨) أن قيم معامل ألفا كرونباخ مطمئنة، مما يمكننا من تطبيق الاستبانة.

ج- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من مراحل بناء أدوات الدراسة، قامت الباحثة بعملية التطبيق متبعة الخطوات التالية:

- بالنسبة لمعلمي ومديري المدارس:

١- تم توزيع الاستبانات بمساعدة مديري المدارس لمن يرغب في الاشتراك، وكان تعاونهم للأسف في الغالب غير جيد، وقد استغرقت عملية جمع الاستبانات من المعلمين فترة تتراوح ما بين ١ - ٤ أيام.

• تم توزيع الاستبانة الخاصة (بمعلمي ومديري المدارس) على جميع معلمي ومديري المدارس المختارة للدراسة، وقد وافق عدد (٤٣٣) منهم على المشاركة في الدراسة، أي بنسبة ٥٠% تقريبا من حجم العينة الكلية.

د- المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد جمع البيانات من خلال أداة البحث الصالحة والموزعة على عينة البحث ومراجعتها وتفريغها، تم البدء في المعالجة الإحصائية لهذه البيانات والمعلومات، وذلك باستخدام برنامج الـ (spss)، حيث تم استخدام الطرق والأساليب والاختبارات الإحصائية التالية:

• استبانة معلمي ومديري المدارس:

١- المتوسط الحسابي، وذلك من أجل:

- ترتيب العبارات تحت محور أهداف مشروع تأصيل القيم التربوية.
- ترتيب العبارات تحت محور آلية تنفيذ مشروع تأصيل القيم التربوية.
- ترتيب العبارات تحت محور فاعلية مشروع تأصيل القيم التربوية.

٢- التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تحليل واقع تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم العام.
توضح الجداول (٩، ١٠، ١١) إجابات أفراد العينة حول أهداف المشروع، وآلية تنفيذ المشروع، وفاعلية المشروع.

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لبنود المحور الأول (أهداف المشروع)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						البنود
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
٢	٠.٩٧٦	٣.٦٥	١٥	٤٦	٧٥	٢٢٦	٦٢	ت	١- تتناسب أهداف المشروع مع آلية التنفيذ.
			٣.٥	١٠.٨	١٧.٧	٥٣.٣	١٤.٦	%	
٥	١.١٥٨	٣.٣٦	٢٩	٩٠	٦١	١٨٤	٥٧	ت	٢- تم توضيح أهداف المشروع للمعلمين قبل تطبيق المشروع.
			٦.٩	٢١.٤	١٤.٥	٤٣.٧	١٣.٥	%	
١	١.٠١٢	٣.٨٤	٧	٤٩	٦٥	١٨٣	١١٧	ت	٣- يحرص المعلم علي تحقيق أهداف المشروع في الوقت المسموح له بالحصّة الدراسية.
			١,٧	١١.٦	١٥,٤	٤٣,٥	٢٧.٨	%	
٦	١.١٧٥	٣.٣٢	٢٣	١٠٢	٩٢	١٣٢	٧٥	ت	٤- سوء التطبيق من قبل بعض المعلمين يقف عائقاً في تحقيق أهداف المشروع رغم توافر الإمكانيات بالمدرسة لتنفيذه.
			٥.٤	٢٤.١	٢١.٧	٣١.١	١٧.٧	%	
٤	١.٠٤٧	٣.٣٩	١٤	٨٣	١٠٥	١٦٥	٥٦	ت	٥- القِيم عند الطلبة أصبحت أكثر إيجابية بعد تطبيق المشروع في ضوء أهدافه.
			٣.٣	١٩.٦	٢٤.٨	٣٩.٠	١٣.٢	%	
٣	١.٠٨٨	٣.٤٤	٢٠	٧٢	٩٨	١٦٨	٦٦	ت	٦- بيئة المدرسة في الوقت الحالي مناسبة لتنفيذ المشروع في ضوء أهدافه.
			٤.٧	١٧.٠	٢٣.١	٣٩.٦	١٥.٦	%	
	٤.٦٠٥	٢٠.٨٠							المحور ككل

* لم يتم احتساب البيانات الناقصة عند تحليل النتائج:

يتضح من خلال نتائج الجدول (٩) أن المتوسط الحسابي لمحور أهداف المشروع جاء مرتفعاً (٢٠.٨٠) وبانحراف معياري (٤.٦١)، وأن أعلى بند في هذا المحور هو (يحرص المعلم على تحقيق أهداف المشروع في الوقت المسموح له بالحصّة الدراسية)، فقد حاز على المرتبة الأولى في إجابات معلمي ومديري المدارس، حيث بلغت نسبة الإجابة بموافق وموافق بشدة أكثر من (٧٠%) وبمتوسط حسابي (٣,٨٤)، مما يدل على حرص والتزام المعلمين بتطبيق ما هو مطلوب منهم في مشروع تأصيل القيم التربوية، تلاها في إجابات عينة البحث بند (تتناسب أهداف المشروع مع آلية التنفيذ)، فقد بلغت نسبة الإجابة بموافق وموافق بشدة (٦٨%) تقريباً وبمتوسط حسابي (٣,٦٥)، ويمكن تفسير ذلك بأن آلية التنفيذ لمشروع تأصيل القيم التربوية تتناسب وعينة البحث من معلمي ومديري المدارس، حيث أقرت نسبة كبيرة منهم بمناسبتها، ولا يوجد اعتراض كبير عليها، وبلي ذلك في الترتيب البنود التالية: (بيئة المدرسة في الوقت الحالي مناسبة لتنفيذ المشروع في ضوء أهدافه - القيم عند الطلبة أصبحت أكثر إيجابية بعد تطبيق المشروع في ضوء أهدافه - تم توضيح أهداف المشروع للمعلمين قبل تطبيق المشروع)، والتي جاءت فيها إجابات أفراد العينة والمديرين متقاربة، ويظهر الجدول كذلك أن بند (سوء التطبيق من قبل بعض المعلمين يقف عائناً في تحقيق أهداف المشروع رغم توافر الإمكانيات بالمدرسة لتنفيذه)، قد حصل على أقل المتوسطات (٣,٣٢) وهي عبارة نافية حيث أقر ما يقارب نسبة (٤٩%) بوجود سوء التطبيق من قبل بعض المعلمين، وأن ذلك يقف عائناً في تحقيق أهداف المشروع.

وهكذا يتضح للباحثة من خلال هذا التحليل أن المعلمين تعلموا الأهداف نظرياً، ولكنهم لم يتمكنوا من تطبيق تلك الأهداف بالصورة العملية المثلى وهذا يوضح التناقض في إجابات المعلمين ومديري المدارس عينة الدراسة بين البند رقم (١) و(٣) والبند رقم (٢)، فقلة الوعي لدى المعلمين بأهداف المشروع هي أبرز مشكلة تواجه محور الأهداف. حيث لوحظ أن المشروع طُبق من قبل المعلمين بطريقة غير صحيحة، فجاءت النتائج على التلاميذ غير مقتعة وغير مرضية والدليل حصول البند رقم (٥) على قيمة أقل من المتوسطة، وإذا وضعنا في الاعتبار أن هذا المشروع يُطبق منذ أربع سنوات، فإن الحاجة أصبحت ملحة إلى وضع خطط أكثر دقة لكيفية تقويم القائمين على تطبيق المشروع.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لبنود المحور الثاني (آلية تنفيذ المشروع)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					البنود	
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	٠.٩٠٢	٣.٩٦	١٢١	٢٠٥	٦٦	٢٦	٦	ت %	١- تحرص إدارة المدرسة على آلية تنفيذ المشروع كما هي في بنود المشروع.
٦	١.١٠٥	٣.٢١	٤٤	٣٧.٥	٢٠٠	١١٤	٢١	ت %	٢- لا توجد مشكلات تواجه تنفيذ المشروع في ضوء آلية التنفيذ التي وضعها الوزارة.
٢	٠.٩٨٢	٣.٩١	١٢٣	٤٦.٢	١٣٠	٤٢	٧	ت %	٣- في بعض الأحيان لا يتم تطبيق القيمة في الحصة لضيق الوقت.
٥	١.١٥٥	٣.٣٠	٦٨	٣٢.٠	٢٢.٨	٩٩	٢٣	ت %	٤- بعض المعلمين لا يطبقون القيمة التربوية في الحصة إلا بحضور ضيوف بالفصل.
٣	١.١٦٣	٣.٤٧	٨١	٣٨.٩	١٦.٦	٨٥	٢٢	ت %	٥- هناك بعض القيم التربوية صعبة التطبيق خلال الحصة الدراسية.
٤	١.١١٩	٣.٤٦	٨٢	٣٤.٠	٢٣.٢	٨٢	١٥	ت %	٦- المعلمون لم يؤهلوا في وقت كاف لتنفيذ المشروع.
	٣.٤٠٥	٢١.١٩							المحور ككل

*لم يتم احتساب البيانات الناقصة عند تحليل النتائج.

يتضح من خلال نتائج الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي لمحور آلية تنفيذ المشروع جاء مرتفعا (٢١,١٩) ويانحرف معياري (٣,٤١)، وأن أعلى بند في هذا المحور هو: (تحرص إدارة المدرسة على آلية تنفيذ المشروع كما هي في بنود المشروع) فقد حاز على المرتبة الأولى في إجابات معلمي ومديري المدارس، حيث بلغت نسبة الإجابة بموافق وموافق بشدة أكثر من (٧٦%) وبمتوسط حسابي (٣,٩٦)، مما يدل على حرص إدارة المدرسة على تطبيق آلية مشروع تأصيل القيم التربوية، ثم تلاها بند (في بعض الأحيان لا يتم تطبيق القيمة في الحصة لضيق الوقت)، فقد بلغت نسبة الإجابة بموافق وموافق بشدة (٧٥%) تقريبا وبمتوسط حسابي (٣,٩١)، ونلاحظ هنا أن نسبة كبيرة من عينة البحث أكدوا على أن عامل الوقت يؤدي إلى التقصير في آلية التنفيذ لمشروع تأصيل القيم التربوية، يلي ذلك في الترتيب البنود: (هناك بعض القيم التربوية صعبة التطبيق خلال الحصة الدراسية- المعلمون لم يؤهلوا في وقت كاف لتنفيذ المشروع- بعض المعلمين لا يطبقون القيمة التربوية في الحصة إلا بحضور ضيوف بالفصل)،

والتي جاءت فيها إجابات أفراد العينة من معلمين ومديرين متقاربة. ويظهر الجدول كذلك أن بند: (لا توجد مشكلات تواجه تنفيذ المشروع في ضوء آلية التنفيذ التي وضعتها الوزارة) قد حصل على أقل المتوسطات (٣.٢١)، وهذا دليل على وجود بعض المشكلات التي تعيق آلية تنفيذ المشروع.

ولعل ذلك من وجهة نظر الباحثة، يرجع إلى القصور من قبل القائمين على تنفيذ الخطط والآليات التي وضعتها الوزارة، علما بأن الوزارة قد وضعت خططها وآلياتها بصورة جيدة إلى حد ما. ولكن هناك عوامل تعرقل عملية التنفيذ الصحيحة للمشروع؛ من أهمها: ضيق الوقت، والأعباء الملغاة على عاتق المعلمين، وغياب الخبرة والوعي التدريبي لدى المعلمين، مما يشعرهم بعدم استطاعتهم إنجاز هذه المهمة في الوقت المحدد، وبصعوبة التطبيق للقيمة خلال الحصة الدراسية.

جدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لبنود المحور الثالث (فاعلية المشروع)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					البنود
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
٢	٠.٩٠٧	٤.٠٨	٩	٢٠	٤٣	٢٠٥	١٤٤	١- يسهم المشروع بشكل فعال في غرس القيم التربوية لدى التلاميذ.
			٢.١	٤.٨	١٠.٢	٤٨.٧	٣٤.٢	
٦	١.١٩٥	٣.٠٦	٣٤	١٢٧	٩٩	١٠٢	٥٩	٢- مشروع تأصيل القيم التربوية مشروع شكلي لا يحقق الفائدة المرجوة منه.
			٨.١	٣٠.٢	٢٣.٥	٢٤.٢	١٤.٠	
٣	١.٠٧٩	٣.٨٠	١٥	٤٨	٦١	١٧٩	١١٨	٣- يحتاج المشروع إلى عمل دورات تدريبية للمعلمين في كيفية تطبيق القيمة بالفصل لكي يكون أكثر فاعلية.
			٣.٦	١١.٤	١٤.٥	٤٢.٥	٢٨.٠	
١	٠.٩٢٢	٤.١٩	٤	٢٥	٤٧	١٥٦	١٨٩	٤- تنفيذ المشروع يحتاج إلى مشاركة أولياء الأمور ليكون أكثر تأثيرا وفاعلية على التلاميذ.
			١.٠	٥.٩	١١.٢	٣٧.٠	٤٤.٩	
٤	١.٠٦٨	٣.٣٩	١٩	٧٤	١١١	١٥٨	٥٨	٥- يتم تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية بكل حذافيره بالمدرسة وبشكل جاد وفعال.
			٤.٥	١٧.٦	٢٦.٤	٣٧.٦	١٣.٨	
٥	١.١٨٩	٣.٣٠	٢٢	١٠٤	١٠٥	١٠٧	٨٣	٦- مشروع تأصيل القيم بشكل عبثا إضافيا على المعلم مما يؤثر على فاعليته.
			٥.٢	٢٤.٧	٢٤.٩	٢٥.٤	١٩.٧	
	٢.٩٦٣	٢١.٨١						المحور ككل

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

*لم يتم احتساب البيانات الناقصة عند تحليل النتائج.

يتضح من خلال نتائج الجدول (١١) أن المتوسط الحسابي لمحور فاعلية المشروع جاء مرتفعا (٢١.٨١) وبانحراف معياري (٢.٩٦)، وأن أعلى بند في هذا المحور هو: (تنفيذ المشروع يحتاج إلى مشاركة أولياء الأمور ليكون أكثر تأثيرا وفاعلية على التلاميذ)، فقد حاز على المرتبة الأولى في إجابات معلمي ومديري المدارس، حيث بلغت نسبة الإجابة بموافق وموافق بشدة (٨٢%) تقريبا وبمتوسط حسابي (٤.١٩)، مما يدل على تأكيد عينة البحث على أهمية مشاركة أولياء الأمور في تفعيل مشروع تأصيل القيم التربوية، حيث تلعب الأسرة دورا كبيرا في عملية تشكيل وتعديل سلوكيات أبنائها، وفي عملية إكسابهم للقيم التربوية، خاصة أنهم يقضون وقتا أكبر مع أسرهم من الوقت الذي يقضونه في المدرسة، ثم جاء بالمرتبة الثانية بند: (يسهم المشروع بشكل فعال في غرس القيم التربوية لدى التلاميذ)، فقد بلغت نسبة الإجابة بموافق وموافق بشدة أكثر من (٨١%) وبمتوسط حسابي (٤.٠٨)، أي أن عينة الدراسة من معلمي ومديري المدارس لاحظوا أن المشروع له أثر إيجابي على التلاميذ، وذلك من خلال لمسه لتطورات إيجابية في بعض السلوكيات التربوية عليهم، حيث أقرت نسبة كبيرة منهم بذلك، وبلي ذلك في الترتيب: (يحتاج المشروع إلى عمل دورات تدريبية للمعلمين في كيفية تطبيق القيمة بالفصل لكي يكون أكثر فاعلية - يتم تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية بكل حذافيره بالمدرسة وبشكل جاد وفعال - مشروع تأصيل القيم يشكل عبئا إضافيا على المعلم مما يؤثر على فاعليته)، والتي جاءت فيها إجابات أفراد العينة متقاربة، ويظهر الجدول كذلك أن بند: (مشروع تأصيل القيم التربوية مشروع شكلي لا يحقق الفائدة المرجوة منه)، قد حصل على أقل المتوسطات (٣.٠٦) حيث أقرت نسبة (٣٨%) من عينة البحث بأن المشروع ما زال في طوره النظري. وبالنظر إلى مشكلات محور تفعيل المشروع يتضح بأنها تتشابه مع مشكلات محور آلية التنفيذ بدرجة كبيرة جدًا؛ إذ تتمثل في عامل الوقت وشعور المعلمين أن ذلك يشكل عبئا إضافيا عليهم، والتقصير في المشاركة والدعم من قبل أولياء الأمور، مما يجعل تفعيل المشروع وتحقيق غاياته أمرًا غير متحقق بصورة كاملة.

- المشكلات التي تعيق تفعيل مشروع تأصيل القيم التربوية في ضوء أهدافه المنشودة في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم العام.

وللكشف عن المشكلات التي تعيق مشروع تأصيل القيم التربوية في ضوء أهدافه المنشودة في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية

لإجابات معلمي ومديري المدارس للسؤال المفتوح الخاص بالمشكلات التي تعيق تفعيل المشروع، والجدول (١٢) يوضح نتائج إجابات عينة الدراسة.

جدول (١٢)

تفعيل مشروع تأصيل القيم التربوية

من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم العام

أسباب مشكلات تفعيل مشروع تأصيل القيم التربوية	ت	%
١- عدم التعاون من قبل بعض المعلمين في تطبيق المشروع بشكل جيد.	٤٢	١٤.٨
٢- لم تعد للمعلم مكانة وهيبة كالسابق مما أثر على تفعيل دوره كقدوة للتلاميذ.	١٢	٤.٢
٣- عدم تخصيص حصص لتنفيذ القيم التربوية.	٣	١.١
٤- الوقت المخصص لتطبيق القيمة بالحصة غير كاف.	٩٠	٣١.٧
٥- تحميل المعلم أعباء إضافية.	٤٢	١٤.٨
٦- عدم الاهتمام والتعاون من قبل أولياء الأمور.	١٠	٣.٥
٧- بعض التلاميذ غير مهتمين وغير مدركين لأهمية القيم.	٢٣	٨.١
٨- عدم تزويد المعلم بالمصادر والوسائل المساعدة لشرح القيمة.	٢٢	٧.٧
٩- لا تراعى الأعمار التي يطبق عليها المشروع فلا جدوى منه.	٦	٢.١
١٠- تكرار القيم على مدار الأسبوع.	١٠	٣.٥
١١- بعض القيم لا تتناسب مع الأحداث الجارية.	٢	٠.٧
١٢- آلية التنفيذ لا تتناسب وبيئة المدرسة.	٥	١.٨
١٣- الإدارة المدرسية لا تسهم بشكل جدي في تفعيل المشروع.	١٤	٤.٩
١٤- عدم وجود آلية تقييم للمشروع.	٧	٢.٥

ونلاحظ من خلال الجدول السابق والخاص بالمشكلات التي تعيق تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، أن أكثر المشكلات التي تواجه المعلمين هي مشكلة الوقت المخصص للمشروع بالحصة الدراسية، إذ إنه غير كاف لتطبيق القيمة، تلاها تحميل المعلم أعباء إضافية، وعدم التعاون من قبل بعض المعلمين لتطبيق المشروع بشكل جيد، وأن بعض الطلاب غير مهتمين وغير مدركين لأهمية القيم، فضلا عن القصور في تزويد المعلمين بالوسائل التي تساعد على شرح القيم التربوية بالفصل، كما أشار المعلمون إلى أن الإدارة المدرسية لا تسهم بشكل جدي في تفعيل المشروع، ولم تعد للمعلم مكانة وهيبة كالسابق، مما أثر على تفعيل دوره كقدوة للتلاميذ، وأن أولياء أمور التلاميذ غير متعاونين مع المدرسة في غرس تلك القيم بأبنائهم. - مواطن الضعف والقوة في مشروع تأصيل القيم التربوية المطبق في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.

من خلال عرض النتائج السابقة وتفسيرها وبناء عن إجابات المعلمين ومديري المدارس على السؤال المفتوح حول سلبيات وإيجابيات المشروع، يمكن تحديد مواطن

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

الضعف والقوة في مشروع تأصيل القيم التربوية المطبق في مدارس التعليم العام بدولة الكويت والذي يعتبر خلاصة لعملية التقويم، فيما يلي:

١- محور أهداف المشروع:

توجد للمشروع أهداف واضحة وصريحة قد تم نشرها على جميع مدارس التعليم العام في دولة الكويت، وهي تتلاءم مع طبيعة المجتمع الكويتي، ومناسبة لبيئة المدرسة، وتتناسب وآلية تنفيذ المشروع، وهذه تعتبر نقاط قوة للمشروع. ونظراً إلى أن الخطة المطبقة من قبل الوزارة ليست متقنة بالقدر الكافي، وأن الرؤية ليست كافية لتدريب وتقويم القائمين على المشروع من خلال أساليب التقويم المطورة؛ كالأبحاث الإجرائية للمعلمين، وعمل مسابقات على مستوى المدارس للمعلمين والتلاميذ، وكذلك عدم وجود متابعة جادة لنتائج وإنجازات المشروع، وعدم المصادقية والشفافية عند توثيق المشكلات المرتبطة بالقيم التربوية لدى التلاميذ، كل ذلك جعل أهداف المشروع صورية وغير فعلية، فالمشروع لا يوفر رؤية واضحة حول كيفية تجميع الجهود لدعم المشروع، حيث أشار نسبة (٦.٢%) من المعلمين ومديري المدارس "أن المشروع يفتقد للوعي، والتوعية كذلك من قبل القائمين عليه"، وهذه تعتبر نقاط ضعف للمشروع.

كما أن غياب وعي وخبرة كافية لدى المعلم بهذه الأهداف، إذ لم يهيأ لها ولم يدرّب التدريب الكافي على كيفية تطبيقها، مما أدى إلى سوء التطبيق من قبل المعلم فهو يطبقها ولكن ليس بالشكل المطلوب، حيث أشار نسبة (١١%) منهم إلى مشكلة عدم تجهيز المعلمين بإعطائهم دورات تدريبية قبل وأثناء تطبيق المشروع لذلك؛ لا تكون النتائج على التلاميذ عالية، أو هي على الأقل غير مقبولة لمشروع له أربع سنوات من التطبيق، وكان هذا واضحاً في نتائج الطلبة على مقياس القيم التربوية والتي جاءت جميعاً بنسب متوسطة، هذا إلى جانب أن قيمة "الولاء للوطن" قد جاءت في المرتبة الخامسة وقيمة "التسامح ونبذ العنف" جاءت في المرتبة السادسة^(١٣٤)، بالرغم من أنها قيم مشتركة بين جميع المراحل^(١٣٥)، وهذه تعتبر أيضاً نقاط ضعف للمشروع.

٢- محور آليات تنفيذ المشروع:

وضعت وزارة التربية في دولة الكويت آليات تنفيذ ممتازة لمشروع تأصيل القيم التربوية، وهي تتناسب مع أهداف المشروع، وقد تم نشرها على جميع مدارس التعليم العام، وهذه تعتبر نقاط قوة بالمشروع. ولكن هناك قصوراً من قبل غالبية القائمين على تنفيذها، حيث لا يتم تنفيذ غالبية ما هو مطلوب منهم في آلية تنفيذ المشروع في أغلب المدارس تقريبا، وخاصة فيما يتعلق بالرحلات والزيارات الميدانية لتعزيز القيمة، فالجدول الزمني لخطة آلية التنفيذ لا يتسم بالواقعية مع خطة انتهاء المناهج المكتظة، خاصة بالمرحلة الثانوية، حيث اشتمكى نسبة (٤٠.٣%) من المعلمين ومديري المدارس من ضيق

الوقت وكثافة المناهج الدراسية، وهذه تعتبر من السلبيات التي لم يراعها القائمون على المشروع عند وضع خطة الأهداف وآلية التنفيذ.

كما أن الدعم المالي لا يتوفر في أغلب الأحيان، للإنفاق على تنفيذ الآلية وإعداد الوسائل التوضيحية التي تدعم القيمة؛ مثل: تصميم لوحات جدارية وياقظات، والقيام بأنشطة متنوعة، وتنظيم ورش عمل، والقيام بندوات ومحاضرات حول قيمة الأسبوع؛ مما يضطر المعلم إلى إعدادها وتصميمها على نفقته الخاصة، بهدف إرضاء الإدارة المدرسية فقط. وهذا -بلا شك- يشكل عبئاً مادياً عليه، ويفقد المشروع قيمته التربوية والأخلاقية، وكل ذلك يُضاف إلى سلبيات المشروع، خاصة وأن الهدف من المشروع غرس القيم بالتلاميذ من قبل المعلم المقتنع بأهمية هذا المشروع والذي يجب أن يقوم به براحة من دون ضغوط. أضف إلى ذلك أن الحاجة إلى أخذ الموافقة المسبقة من الوزارة للقيام برحلات خارجية أو ندوات داخل المدرسة أدت إلى إعاقة تنفيذ بعض الأنشطة بالخطة، وعدم توفير دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهاراتهم وتحسين أدائهم، وغياب المتابعة لجودة أداء المعلم في تطبيق القيمة داخل الحصة في أغلب المدارس، وخاصة المرحلة المتوسطة والثانوية، مما أدى إلى وجود بعض المعلمين غير المؤهلين لتطبيق القيم بالحصة الدراسية، وهذا يشعرهم بعدم استطاعتهم لإنجاز هذه المهمة في الوقت المحدد، تعتبر نقاط ضعف للمشروع.

كذلك من أبرز ما يواجهه محور آلية تنفيذ المشروع هو عامل الوقت والعبء الملقى على عاتق المعلمين والذي يشعرهم بصعوبة التطبيق للقيمة خلال الحصة الدراسية، وهذا يضطرهم في كثير من الأحيان إلى تطبيقها فقط في حال وجود ضيوف مراقبين لعملمهم، حيث أشار نسبة (١٢%) من معلمي ومديري المدارس أن "المشروع نظري ولا يطبق عملياً في كثير من الأحيان"، فعدم وجود معلم متخصص لتدريس القيم شتت المعلمين، وأفقد المشروع قيمته، وهذه تعتبر من أشد مواطن الضعف في محور آلية تنفيذ المشروع.

٣- فاعلية المشروع:

تعتبر إيجابيات المشروع التي أشار إليها بعض من المعلمين ومديري المدارس- عينة الدراسة، نقاط قوة لمحور فاعلية المشروع، وهو أنه يسهم بشكل فعال في غرس وتأسيس القيم بالتلاميذ كقيمة المواطنة والنظافة والمحافظة على الممتلكات العامة والأمانة والصدق وتقدير العلم، وأنه يعمل على تعديل بعض السلوكيات لديهم للأفضل حيث أشار نسبة (٢١%) منهم بذلك، وهذا مؤشر جيد لنجاح المشروع في حال تنفيذه في ضوء أهدافه، كما أشار نسبة (٦%) من العينة على أن "المشروع عمل على التقارب والتواصل الفكري بين التلاميذ والمعلمين".

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

ولكن من الواضح أن نقاط الضعف التي تواجه محور تفعيل المشروع هي نفسها نقاط ضعف محور آلية التنفيذ، وأبرزها هو عامل الوقت وشعور المعلمين بأن ذلك يمثل عبئا إضافيا عليهم، نظرا لالتزامهم بمناهج مبرمجة حسب وقت محدد، مما أدى إلى عدم الحماس من قبل الكثير منهم للمشروع، أضف إلى ذلك وجود ثقافة مقاومة التغيير لدى البعض، فهناك بعض المعلمين غير مقتنعين بالمشروع ولا يؤدونه بالشكل المطلوب، كما قد يقوم المعلم بسلوكيات منافية للقيمة التي يريد غرسها في تلاميذه؛ كالضرب أو عدم الاحترام للطالب فهنا لن يكون للمعلم دور مؤثر وفاعل بالمشروع مما يضعف فاعلية المشروع.

كما لا يوجد دور واضح وفعلي للإداريين بالمدرسة؛ فالأدوار غير واضحة لكثير من الإداريين، وعدم وجود دور لأولياء الأمور في تفعيل المشروع لتحقيق الغايات المرجوة منه بالتلاميذ، إذ لا توجد نشرة أخبار للمدرسة يتم الإعلان عنها في منتدى ليطلع أولياء الأمور عليها، أو لقاءات دورية معهم، فالتواصل شبه منعدم مع أولياء الأمور فيما يخص مشروع تأصيل القيم التربوية، كذلك لا يوجد دعم ومشاركة من قبل المؤسسات المجتمعية لتفعيل المشروع. حيث أشار نسبة (١٧%) من المعلمين ومديري المدارس إلى أن "المشروع بحاجة إلى تعاون ودعم من قبل أولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية"، كما أشار المعلمون ومديري المدارس إلى أن بيانات التلاميذ المختلفة تجعل من الصعوبة على المعلم غرس بعض القيم فيهم، وخاصة في قيمة "التسامح ونبذ العنف"، فنظرة بعض أفراد المجتمع للشخص المتسامح بأنه ساذج وضعيف أضعفت من فاعلية المشروع، لذلك حتى في حالة وضوح الأهداف وتنفيذ آليات المشروع نحن بحاجة إلى دعم من جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتفعيل المشروع.

ومن كل ما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:
من أهم المشكلات والسلبيات التي تعيق تفعيل مشروع تأصيل القيم التربوية:

- الوقت المخصص لتطبيق القيمة بالحصة غير كاف.
- تحميل المعلم أعباء إضافية.
- عدم تعاون أولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية مع المدرسة.
- عدم التعاون من قبل بعض المعلمين في تطبيق المشروع بشكل جيد.
- عدم تزويد المعلم بالمصادر والوسائل المساعدة لشرح القيمة.
- عدم تجهيز المعلمين بإعطائهم دورات تدريبية قبل وأثناء تطبيق المشروع.
- المشروع نظري ولا يطبق عمليا في كثير من الأحيان.
- بعض التلاميذ غير مهتمين وغير مدركين لأهمية القيم.
- الإدارة المدرسية لا تسهم بشكل جدي في تفعيل المشروع.

- ضعف الدعم المادي للمشروع.
- لم تعد للمعلم مكانة وهيبة كالسابق، مما أثر على تفعيل دوره كقدوة للتلاميذ.
- عدم وجود آلية تقييم للمشروع.

- من أهم إيجابيات مشروع تأصيل القيم التربوية:

- عمل المشروع على غرس بعض القيم في التلاميذ وكانت مشاركتهم فعالة.
- أن المشروع كان له الأثر في تعديل بعض السلوكيات لدى التلاميذ للأفضل.
- للمشروع إيجابيات في تأصيل القيم التربوية وقيم المواطنة لدى التلاميذ، وقد اكتسب التلاميذ قيما دينية وتربوية مثل (الأمانة - الصدق - تقدير المعلم).
- أصبح التلاميذ أكثر حفاظا على نظافة الفصول والمدرسة وممتلكاتها ومعرفة أهميتها.
- عمل المشروع على التقارب والتواصل الفكري بين التلاميذ والمعلمين.
- كان للمشروع دور واضح في تشكيل الشخصية السوية لدى التلميذ.
- التعاون والتسامح زاد بين التلاميذ بعد تطبيق المشروع.
- للمشروع دور كبير في إظهار جيل قادر على تحمل المسؤولية.

التوصيات:

- تفعيل دور المدرسة والأسرة في عملية التخطيط للمشروع، وتوفير منهجية واضحة للعمل.
- التعاون من قبل المعلمين والإدارة المدرسية لتحقيق أهداف المشروع وبشكل فعلي.
- وضع معلم مدرب لتدريس مادة القيم، مع ضرورة تخفيف الأعباء على جميع المعلمين، لحصول التلاميذ على أفضل النتائج، ولتسخير طاقاتهم في تحقيق الأهداف التربوية.
- دعم مشاريع التلاميذ ماديا ومعنويا وبشكل مستمر طوال السنة الدراسية.
- مواجهة المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المجتمع الكويتي، وبشكل صريح، والعمل على تقديم الحلول لها، من خلال تطوير المشروع في كل سنة دراسية.
- توضيح وتحديد الأدوار والمسؤوليات لدى القائمين على المشروع، ومحاسبة المقصرين منهم.
- تسهيل إجراءات أخذ الموافقة على القيام برحلات وزيارات ميدانية، أو إقامة ندوات ومحاضرات داخل المدرسة.
- توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ آلية المشروع داخل المدرسة.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- توفير قيادة مركزية لإدارة المشروع، هدفها مراقبة تنفيذ المشروع وتقويمه في كل سنة دراسية، وتقديم تغذية راجعة على التقارير المرفوعة والمتعلقة بنتائج المشروع، وتكثيف الزيارات الميدانية إلى المدارس.

المراجع

- مصطفى حسين باهي ووليد فتحي سابق: القيم التربوية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "دراسة مقارنة"، بحث مقدم للمؤتمر السنوي السادس إستراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، مجلس التربية الأخلاقية، مصر، ١٦-١٨/مارس/٢٠٠٨م، ص ١٧٩.
- مكتب الإنماء الاجتماعي: البناء القيمي في المجتمع الكويتي، الكويت، الديوان الأميري، إدارة البحوث والدراسات، ١٩٩٧م، ص ١٠٦.
- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٠م، ص ١٨٨-١٨٩.
- راتب قاسم عاشور: توزيع منظومة القيم في كتب اللغة العربية (القراءة ولغتنا العربية) بين عناصر المحتوى لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي ١٩٩٠-٢٠٠٠ (دراسة مقارنة)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٢١، العدد ٨٣، يونيو ٢٠٠٧م، ص ١٧٤.
- جمال عبد الفتاح العساف: أثر استخدام إستراتيجيات توضيح القيم وتحليل القيم والنمو الخلفي في تنمية القيم لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٢٥، العدد ٩٧، ديسمبر ٢٠١٠م، ص ٢.
- محيي الدين أحمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١م، ص ٦٤.
- 7 هالة مختار الوحش: القيم الخلقية لدى طفل المرحلة الابتدائية وسبل تنميتها - دراسة ميدانية، مجلة كلية لتربية، جامعة الأزهر، العدد ١٣٩، الجزء الأول، يناير ٢٠٠٩م، ص ٥١.
- جيهان حامد إسماعيل: برنامج التربية الرياضية المدرسي ودوره في بناء منظومة القيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث مقدم للمؤتمر السنوي السادس إستراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، مجلس التربية الأخلاقية، مصر، ١٦-١٨/مارس/٢٠٠٨م، ص ٦٥٨.
- سعود هلال الحربي: دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠٠٠م.
- أمل ناصر الدويلة: انعكاسات التعليم الغربي في بعض القيم الدينية والثقافية والاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠٠٢م.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

حمود خليفة العازمي: السلوكيات القيمية لدى طلاب التعليم الثانوي الخاص الأجنبي والتعليم الحكومي بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

متعب زين المطيري: القيم المكتسبة من خلال وسائل الإعلام لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٧م.

Kim,G.: A comparative analysis of value socialization with the school setting, DAL-B 61/09, p. 5056, 2001.

Garn, G. A.: Arizona Charter schools: A case study of values and school policy, Current Issues in Education, University of Oklahoma, 2000.

سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠١م.

عاهد محمود مرتجي: مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠٠٤م.

مريم أحمد أبو زيد: القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٥م.

إسماعيل عبد حمدان عاودة: أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٦م.

عبدالقادر بشير البطوش: مدى التزام طلبة الصف العاشر الأساسي بالقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظرهم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٧م.

Muller, D.J.: Measuring Social Values Teacher College Press, New York, 1989, p35.

جمال عبد الفتاح العساف: أثر استخدام إستراتيجيات توضيح القيم وتحليل القيم والنمو الخلفي في تنمية القيم لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ، مرجع سابق، ص ٥.

- سلوى الجسار: واقع تعلم القيم في التعليم المدرسي، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثاني للمعلم - رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم، كلية التربية الأساسية، الكويت، إبريل ٢٠٠٩م، ص ١.
- مصطفى رجب وحسين طه: مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، القاهرة، دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م، ص ١٠١.
- ماهر إسماعيل يوسف: الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٢م، ص ٢٤٩.
- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩م، ص ١٠٢.
- مسعد نجاح أبو الديار وجاد البحيري وعبد الستار محفوظي: قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، الطبعة الثانية، الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل، ٢٠١٢م، ص ٦٥.
- محمد الجزائر: القيم في تشكيل السلوك الإنساني، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٨م، ص ٩.
- سعود هلال الحربي: التربية والقيم السياسية، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص ٦١.
- حسن أحمد الحيارى: ماهية القيم وأنواعها إسلامياً، بحث مقدم لمؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، قسم الإرشاد وعلم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٩م، ص ٥.
- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، القاهرة، مصر الجديدة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٤م، ص ١٠.
- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثاني عشر، بيروت، دار صادر، ١٩٩٠م، ص ٤٩٦-٥٠٥.
- أحمد أبو الحسين بن فارس: مجمل اللغة، الجزء الرابع، الكويت، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م، ص ١٣٣.
- جبران مسعود: الرائد، الطبعة الخامسة، بيروت، دار العلم للملايين، يناير ١٩٨٦م، ص ١٢١٤.
- عادل العوا: العمدة في فلسفة القيم، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٦م، ص ٢٧٠.
- هادي العلوي: الإنسان والمجتمع، لبنان، دار الكنوز الأدبية، ١٩٩٧م، ص ٢٩٢.

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- جواهر محمد الدبوس: القاموس التربوي، الكويت، لجنة التأليف والتعريف والنشر، مجلس النشر العلمي، كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠٠٣م، ص ١١٠٠.
- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ٢٢.
- لطفى بركات أحمد: القيم والتربية، الرياض، دار المريخ، ١٩٨٣م، ص ٤.
- أشرف محمد رشوان وصلاح عبدالله حسن: منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ضوء التحدي التكنولوجي، بحث مقدم لمؤتمر الشباب الجامعي، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، ٢٠٠٤م، ص ٥.
- محمد عبدالهادي حسين: بعض مبادئ وقيم البرمجة اللغوية العصبية المرغوبة في سلوك طلاب المدارس الثانوية العامة المصرية والإماراتية (دراسة عبر ثقافية)، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المجلد ١٩، العدد ٤، ٢٠٠٦م، ص ٨٢.
- Halstead, J. & Taylor, M. Learning and teaching about values, Cambridge Journal of Education, Vol. 30, No. 2, 2000, pp169-70.
- عمر محمد الخرايشة: درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٨، العدد ٣، سبتمبر ٢٠٠٧، ص ١٩٨.
- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ٢٣.
- محيي الدين أحمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، مرجع سابق، ص ٣٧.
- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م، ص ٢٣-٢٤.
- عبدالجبار ناصر السامرائي: أثر بعض المتغيرات في مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٥٨، الجزء الثاني، مايو ٢٠٠٥م، ص ٤٥.
- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ٢٥.
- دلال ملحق استيتة وتيسير صبحي: دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة ١١، العدد ٢١، يناير ٢٠٠٢، ص ١٣١.
- Page, G. & Thomas, J.: International Dictionary of Education, Kogan, London, 1978.
- Murray, T.,: Teaching Values Through General Education, New Directions for Community Colleges, 1999, pp41-50.

Lemos, R. M.: The nature of Value, FI. University Press Florida, M. S. A, 1995, p17.

- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ٥٤ .
ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ٥٥ .
علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلي، ١٩٨٨م، ص ٦٢ .
محمد وجيه الصاوي: في فلسفة التربية، القاهرة، جامعة الأزهر، ١٩٩٣م، ص ١١٧ .
ماجد زكي الجلاد: المرجع السابق، ص ٥٦ .
محمد وجيه الصاوي: القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة ٧، العدد ٧، ١٩٩٠م، ص ٢٦١ .
إسماعيل حسانين أحمد: كيف نغرس القيم الإسلامية في نفوس النشء - ماليزيا حالة خاصة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، السنة ١٦، العدد ٤٤، ٢٠٠١م، ص ٢٦٧ .
محمد وجيه الصاوي: في فلسفة التربية، مرجع سابق، ص ١١٧ .
ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مرجع سابق، ص ٢٨-٦٢٩ . حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣م، ص ٢٥٥ .
محمود عطا عقل: القيم المهنية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٦م، ص ٩٦-٩٧ .
ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ١٧٥-١٧٦ .
علي أحمد الجمل: القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦م، ص ٦٧-٦٩ .
Sanchez, T.: Using stories about Heroes to teach Values Indiana U.S. ERIC Documt service no. ED. 424190,1998, 9/4/2013.
علي أحمد الجمل: المرجع السابق، ص ٧١ .
علي أحمد الجمل: القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص ٧٢-٧٣ .
سعود هلال الحربي: التربية والقيم السياسية، مرجع سابق، ص ٩٤ .
علي وطفة وعبدالله المجيدل: علم الاجتماع التربوي والمدرسي، سوريا، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ١٣١ .
محسن الصالحي: الطفل في الإسلام، الكويت، دن، ٢٠٠٢م، ص ٢٩-٣٠ .

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- عبداللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ص ص ٩٠-٩١.
- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مرجع سابق، ص ص ٦٢-٦٣.
- علي وطفة وعلي الشهاب: علم الاجتماع التربوي المدرسي (بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، الكويت، مكتبة الطالب الجامعي، ٢٠٠٣م، ص ٣٤.
- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مرجع سابق، ص ٧٠.
- Prawat, R.: Teacher beliefs about, teaching and learning As constructivist perspective, American Journal of Education, 100,1992, pp345-395.
- Parker, W. & Jarolimek, J.: Citizen ship and the critical Role of the social studies, Library of congress,1984, p28.
- علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص ١٧٣.
- علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص ١٧٣.
- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ١١٠.
- عبداللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، مرجع سابق، ص ٢١٠.
- علي خليل أبو العينين: المرجع السابق، ص ١٧٥.
- كافية رمضان وفيولا البيلاوي: ثقافة الطفل، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة الكويت، ١٩٨٤م، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.
- Zbar,V., Brown, D., Bereznicki, B.: Values Education study, Australia: J S McMillan printing Group, 2003, p8.
- علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص ١٧٥.
- Barr, A.: The Journal of experimental education founded. Vol.62. N.1,1993, pp60-71.
- إبراهيم ياسين الخطيب وزهدي محمد عيد ونعمان خالد النتشة: التنشئة الاجتماعية للطفل، الأردن، عمان، الدار العلمية للنشر ودار الثقافة للنشر، ٢٠٠٣م، ص ١٧٥.
- كافية رمضان وفيولا البيلاوي: ثقافة الطفل، مرجع سابق، ص ٢١٠.
- المرجع السابق، ص ص ٢١٢-٢١٤.
- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ١٠٢.
- المرجع السابق، ص ص ١٠١-١٠٢.
- Beauchamp, G.: Curriculum Theory "4" ed. Itasca: F.E. Peacock Publishers Inc,1981, p95.

Hainaut, L.: Determining the aims of Education al Policy "Curriculum and life long Education", (Buss hoff, L. et al) Paris, UNEECO,1981, p104.

- علي أحمد الجمل: القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص ص ٤٦-٤٧ .
المرجع السابق، ص ص ٤٧-٤٨ .
كافية رمضان وفيولا البيلاوي: ثقافة الطفل، مرجع سابق، ص ٢١٠ .
علي أحمد الجمل: القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، مرجع سابق، ص ص ٤٨-٤٩ .
أحمد عبدالله العلي: النشاط المدرسي - دراسة تقييمية، الكويت، مكتبة ذات السلاسل، ١٩٩٧م، ص ٢١ .
حسن مصطفى وآخرون: اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م، ص ص ١٤٧-١٤٨ .
رشيد راشد الفهيدى: دليل الأنشطة الطلابية، عمان، دار وائل، ٢٠٠٩م، ص ص ٣١-٣٢ .
رشيد راشد الفهيدى العازمي: دليل الأنشطة المدرسية، الكويت، ماك دزاین للخدمات الإعلامية والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م، ص ٧ .
محمد بن عبدالرحمن بن فهد الدخيل: النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص ١١ .
وزارة التربية: النشاط الحر في المرحلة الابتدائية - مناهجه ودليل العمل به، الكويت، ١٩٨٠م، ص ١٣ .
وزارة التربية: التقرير الختامي لأعمال لجنة "دراسة حول النشاطات المدرسية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت"، قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت، مايو ٢٠٠٠م، ص ص ٣٨-٣٩ .
جلال عبدالوهاب: النشاط المدرسي - مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، الطبعة الثانية، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٨٧م، ص ٥٣ .
وزارة التربية: النشاط الحر في المرحلة الابتدائية - مناهجه ودليل العمل به، مرجع سابق، ص ص ١٣-١٨ .
علي وطفة وعبدالله المجيدل: علم الاجتماع التربوي والمدرسي، مرجع سابق، ص ١٦٤ .
عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الثانية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص ٣٥٠ .
علي وطفة وعبدالله المجيدل: المرجع السابق، ص ص ١٧٨-١٧٩ .

تقويم مشروع تأصيل القيم التربوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

- يعقوب يوسف الكندري: دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، ورقة مقدمة لمؤتمر الوحدة الوطنية رابطة الاجتماعيين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٤-٢٥/مارس/٢٠٠٨م، ص ١٢.
- فوزي الشيمي: دور التربية الأخلاقية في تعديل سلوك الفرد لصالح المجتمع وتطويره، بحث مقدم للمؤتمر السنوي السادس إستراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، مجلس التربية الأخلاقية، مصر، ١٦-١٨/مارس/٢٠٠٨م، ص ٥٧٨
- كافية رمضان وفيولا البيلوي: ثقافة الطفل، مرجع سابق، ص ٢٥٢.
- المرجع السابق، ص ص ٢٥٢-٢٥٣.
- علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص ١٧٨.
- المرجع السابق، ص ١٧٨.
- صالح علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة الرابعة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ص ص ٢٣٩-٢٤٠.
- إبراهيم ياسين الخطيب وزهدي محمد عيد ونعمان خالد التنشة: التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سابق، ص ١٧٥.
- قرار وزاري رقم (٢٠٠٨/١٢٨) بشأن: تشكيل لجنة تنفيذ مشروع القيم التربوية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وزارة التربية، دولة الكويت، ٢٠٠٨م.
- وزارة التربية: الوثيقة المرجعية المبدئية - مشروع تأصيل وتعزيز القيم التربوية الإيجابية المستمدة من الشريعة الإسلامية - في إطار تنفيذ الخطة الإنمائية لوزارة التربية متوسطة المدى للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤م، قطاع الأنشطة الطلابية، دولة الكويت، ٢٠١٠م، ص ٣.
- وزارة التربية: تقرير موجز عن مشروع تأصيل وتعزيز القيم التربوية الإيجابية المستمدة من الشريعة الإسلامية، قطاع الأنشطة الطلابية، دولة الكويت، أغسطس ٢٠١٢م، ص ١٣.
- وزارة التربية: نشرة عامة لجميع مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية (بنين _ بنات) بقطاعات التعليم العام والنوعي والخاص، مكتب الوكيل المساعد للأنشطة الطلابية، دولة الكويت، ٢٠١١م، ص ص ٣-٩.
- وزارة التربية: نشرة عامة لجميع مدارس المرحلة الابتدائية (بنين _ بنات) بقطاعات التعليم العام والنوعي والخاص، مكتب الوكيل المساعد للأنشطة الطلابية، دولة الكويت، أكتوبر ٢٠١٢م، ص ٢.
- وزارة التربية: نشرة عامة لجميع مدارس المرحلة المتوسطة (بنين _ بنات) بقطاعات التعليم العام والنوعي والخاص، مكتب الوكيل المساعد للأنشطة الطلابية، دولة الكويت، أكتوبر ٢٠١٢م، ص ٢.

- وزارة التربية: نشرة عامة لجميع مدارس المرحلة الثانوية (بنين _ بنات) بقطاعات التعليم العام والنوعي والخاص، مكتب الوكيل المساعد للأنشطة الطلابية، دولة الكويت، أكتوبر ٢٠١٢م، ص ٢.
- وزارة التربية: مشروع تأصيل القيم التربوية، الاجتماع التشاوري الخامس لوزراء التربية والتعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج - تجربة دولة الكويت، الكويت، ٢٠٠٩م، ص ١٦-٢٧.
- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في البحوث النفسية والتربوية، الطبعة الثانية، الكويت، دار القلم، ١٩٩٩م، ص ٤١٢.
- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في البحوث النفسية والتربوية، مرجع سابق، ص ٤١٢.
- عبدالقادر بشير البطوش: مدى التزام طلبة الصف العاشر الأساسي بالقيم الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظرهم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مرجع سابق.
- أمل ناصر الدويلة: انعكاسات التعليم الغربي في بعض القيم الدينية والثقافية والاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الثانوي، مرجع سابق.
- حمود خليفة العازمي: السلوكيات القيمية لدى طلاب التعليم الثانوي الخاص الأجنبي والتعليم الحكومي بدولة الكويت، مرجع سابق.
- عاهد محمود مرتجي: مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة، مرجع سابق.
- مريم أحمد أبو زيد: القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، مرجع سابق.
- مريم أحمد أبو زيد: القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، مرجع سابق.
- مريم أحمد أبو زيد: القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، مرجع سابق.
- مريم أحمد أبو زيد: القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، مرجع سابق.
- مريم أحمد أبو زيد: القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، مرجع سابق.